

العملات الافتراضية في الشريعة الإسلامية «البتكوين أنموذجاً»

الدكتور

الحسين محمد فاروق علي محمود عيسى

جامعة الأزهر

العملات الافتراضية في الشريعة الإسلامية
«البتكوين أنموذجاً»

الدكتور/ الحسين محمد فاروق علي محمود عيسى

جامعة الأزهر

hossen_eisa2000@yahoo.com

ملخص

هذا البحث "العملات الافتراضية في الشريعة في الشريعة
"البتكوين أنموذجاً" وقد تناولت فيه تعريف مفهوم النقود والعملات
والتكييف الفقهي للنقود الورقية وضوابط إصدار النقود الورقية. ثم
تحدثت عن العملات الافتراضية والعلاقة بين العملات الورقية
والعملات الافتراضية وأبرز العملات الافتراضية. ثم تحدثت عن
البتكوين ومخترع البتكوين وسعر البتكوين والحقيقة القيمة للبتكوين،
وخصائص البتكوين وكيفية التعامل به وكيفية الحصول على البتكوين.
وكيفية تداول البتكوين وانتشار البتكوين حول العالم ومخاطر التعامل
بالبتكوين. ثم تحدثت عن التعامل بالبتكوين من منظور شرعي، ثم
ختمت بالرأي المختار لدي، وختمت بأهم النتائج والتوصيات
وفهرس للمراجع ثم فهرس المحتويات.

.Soft Currencies in Shari'ah: Bitcoin as a Model

Al-Hussein Mohammad Farouq Ali Mahmoud Eisa
hossen_eisa2000@yahoo.com

Abstract:

This research addresses the issue of soft currencies in the light of Islamic Shari'ah in general and Bitcoin in particular. It investigates the definitions and concepts of money and currencies. It provides a jurisprudential conditioning of paper money and the criteria of their issuance. It also explores cryptocurrencies, the relationship between paper money and virtual soft currencies, and the most prominent cryptocurrencies. This study dwells on Bitcoin in terms of its inventor, price, real value and characteristics. It also scrutinizes ways of dealing with Bitcoin and its acquisition. It also reviews methods of Bitcoin's distribution and commercial transactions. It surveys its circulation and spread over the world so as to pinpoint the risks of Bitcoin transactions. This paper demonstrates the Shari'ah legal ruling of Bitcoin-based commercial transactions. Different views of the issue are reconsidered and the preponderant view is accounted for. It concludes with the most significant results, recommendations, bibliography and a table of contents.□

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛؟؟؟؛
فإن المال جعل الله -ﷻ- به قوام الحياة فبه تقضى- المصالح، ومنه يتم شراء الحاجيات والضروريات وغيرهم مما لا يستغني عنه الإنسان من مصادر السعة والإبقاء به الحياة على قيد الحياة، وأن هذا المال من الأمور التي يجب على المرء أن يحافظ عليها ويدافع عنها ويحفظها من الضياع والهلاك وبطش المعتدين، ففي الحديث المروي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي -ﷺ- قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد»^(١). وفيه دلالة على فرضية الدفاع على المال والمحافظة عليه، حتى لو فقد صاحبه لأجله حياته.

فالمال منه حقوق الناس تؤدى، وعليه أمر المعاش ويحاسب عليه في المعاد ومنه يعطى للفقراء وذوي الحاجة وكافة الحقوق المالية فيه، والبيع والشراء، والاقتراض، فعظم لأجل ذلك أمره، وحثنا الشرع الكريم بأن نكون وسطاً في التعامل في المال بلا إسراف أو تقتير، قال -ﷺ- في كتابه الكريم: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ١٩٠، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي، وأخرجه النسائي في سننه باب: من قتل دون دينه ٧/ ١١٦، الحديث رقم (٤٠٩٥)، وقال الألباني صحيح، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الديات، باب: باب ما جاء في من قتل دون ماله فهو شهيد، ٤/ ٣٠، رقم (١٤٢١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح عند الجميع عن سعيد بن زيد.

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا^(١). أي كان إنفاقهم عدلاً وقصدًا وسطاً بين الإسراف والإقتار^(٢).

والأموال على مدى العصور والأزمان تعددت أشكالها واختلفت أنواعها، حتى أصبحت في عصرنا الحاضر عصر التقدم العلمي والتكنولوجي في شكل لم يكن معهوداً من قبل، ما بين عملات معدنية أو ذهبية أو عملات ورقية أو أرصدة وحسابات بنكية أو عملات افتراضية يتم تعدينها وتحويلها إلى نقاط وحسابات إلكترونية لا تصدر عن البنك المركزي أو سلطة سيادية، تستخدم في البيع والشراء ولا تتعلق أو ترتبط بالعملات المتداولة المعروفة محلياً ودولياً ك"الجنيه، والريال، والدينار، والدرهم، والدولار واليورو.... وغيرهم".
وأن من المسائل المهمة اليوم في المعاملات المالية المعاصرة العملات الافتراضية، فمع التطور السريع والشائك للمعاملات في عصر التقنية الإلكترونية على شكل غير مسبوق، والذي انتقلت معه النقود إلى واقع جديد ومتطور ومع ذلك وجد ما يعرف بالعملات الافتراضية، وهي نوع جديد بدأت بالانتشار السريع بين الناس، وأصبح الكثير يتبادلونها فيما بينهم بيعاً وشراءً وجعلها ثمناً للسلع.

(١) سورة الفرقان الآية (٦٧).

(٢) النيسابوري: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري: الكشف والبيان،

تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الطبعة:

الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٧/١٤٧.

والنقد من حيث المفهوم الثقافي والاقتصادي قد فرض نفسه منذ زمن بعيد على اهتمامات الفلاسفة والعلماء مثل الفيلسوف اليوناني أرسطو الذي رأى في القرن الرابع قبل الميلاد، والذي وضع ضابطاً للنقود فقال: "النقود ترتبط باحتياجات السوق في المبادلات"، بينما رأى الفيلسوف الصيني القديم جوانزي أن "النقود مصدر قوة ومن ثم ينبغي أن تسيطر عليها الدولة، كما أشار علماء اقتصاد معاصرون إلى أن: "النقود ليست شيئاً مادياً بقدر ما هو مفهوم اجتماعي في صور وأشكال مختلفة من الرموز"^(١). والعملات الافتراضية عملة رقمية مجهولة المنشأ، كونها لا تمتلك رقماً متسلسلاً، ولا أية وسيلة أخرى تتيح تتبعها، وقد وسمت بالافتراضية نسبة إلى الواقع الافتراضي، بعد أن انتشرت تقنية الافتراضية وبدأت تحاكي الواقع، وكأنها حقيقة، مثل الطيران الافتراضي والعمليات الجراحية الافتراضية، وعي عملية تعتمد على خصائص الرياضيات بدلاً من الخصائص المادية، كما في الذهب والفضة، أو الوثوق في الجهات المصدرة، كما في العملات الورقية^(٢). وقد أصبح "البتكوين" من بين العملات الافتراضية الإلكترونية الأكثر

(١) عبد الحميد، صلاح: العملات الرقمية، طبعة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع -

القاهرة، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٨م، ص١٤٦، ١٤٧.

(٢) انظر: عبد السلام، ياسر عبد الرحمن عبد العزيز: العملات الافتراضية حقيقتها

وأحكامها الفقهية "دراسة مقارنة"، طبعة: دار البيان للنشر والتوزيع - الرياض،

الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٨م، ص٣٣، ٣٩، ٥١.

شعبية فيها وزاع صيته أكثر من غيره وصار محل جدل على الساحة المحلية والدولية في الآونة الأخيرة، فهي تستخدم بعيدة عن الرقابة، وتوافر وسائل النصب فيها. فضلاً عن إمكانية استخدامها من قبل مجموعة يصعب وعقابهم بالإضرار المحتملة من تداولها والتعامل بها. كما أنه زاد الاهتمام بالعملات الافتراضية بشكل كبير، ويتنوع هذا الاهتمام مع تنوع المجتمعات ابتداءً من أصحاب المشاريع ورأس المال بالنظام الإلكتروني إلى الاقتصاديين إضافة إلى ذلك قامت مجموعة منظمة وحكومات باستكشاف العملات الافتراضية أو اعتمادها لأغراض شرعية وأخرى غير شرعية متنوعة، وكان ذلك بدرجات متفاوتة في النجاح^(١). هذا وقد حاولت في بحثي هذا " العملات الافتراضية في الشريعة الإسلامية «البتكوين نموذجًا»" جاهداً أن أبرز أهم الأمور التي تخص العملات الإلكترونية "البتكوين" وما يتعلق به وحكمه الشرعي.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

دكتور/ الحسين محمد فاروق علي محمود عيسى

٠٠٢٠١٠٠٧٣١٧١٠١

(١) جوشوا بارون، أنجيلا أوماهوني، دايفيد مانهايم، وسينثياديون - سفارتس: تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي البحث في إمكانية النشر من جهة فاعلة غير حكومية، طبعة مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٥م ص ١٩.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية دراسة هذا البحث فيما يلي:

- ١ - جدة الموضوع حيث يعتبر من النوازل والمستجدات الفقهية.
- ٢ - انتشار العملات الافتراضية وحاجة الناس لمعرفة الأحكام المتعلقة بها.
- ٣ - البتكوين أصبح واقعاً في الاقتصاد وسيطور مع الوقت، ومن الممكن أن يحل محل العملات الورقية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- ١ - جمع المسائل الفقهية المتعلقة بالبتكوين.
- ٢ - إثراء المكتبة الإسلامية بمثل هذه الدراسة.
- ٣ - ذكر العلاقة بين النقود المتداولة والعملات الافتراضية.
- ٤ - الوقوف على حكم البتكوين الشرعي.

تساؤلات الدراسة

تتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ١ - ما هي العملات الورقية؟.
- ٢ - ما هي العملات الافتراضية؟.
- ٣ - ما هو البتكوين؟.
- ٤ - ما التكييف الفقهي للعملات الافتراضية؟.

٥ - ما حكم التعامل بالبتكوين؟.

خطة الدراسة

يتكون هذا البحث من مقدمة واربعة مباحث وخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

المقدمة وتشتمل على: ملخص، وأهمية الدراسة ، وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، وخطة البحث.

المبحث الأول: مفهوم النقود، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: النقد لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: تعريف العملة.

المطلب الثالث: وظائف النقود والعملات .

المطلب الرابع: التكييف الفقهي للنقود الورقية.

المطلب الخامس: ضوابط إصدار النقود الورقية.

المبحث الثاني: العملات الافتراضية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العملة الافتراضية.

المطلب الثاني: العلاقة بين العملات الورقية والافتراضية.

المطلب الثالث: أبرز العملات الافتراضية.

المبحث الثالث: البتكوين، وفيه مطالب سبعة :

المطلب الأول: التعريف بالبتكوين.

المطلب الثاني: خصائص البتكوين.

المطلب الثالث: كيفية التعامل بالبتكوين.

- المطلب الرابع: الحصول على البتكوين.
- المطلب الخامس: كيفية تداول البتكوين.
- المطلب السادس: النشار البتكوين حول العالم.
- المطلب السابع: مخاطر التعامل بالبتكوين.
- المبحث الرابع: التعامل بالبتكوين من منظور شرعي.
- ثم الخاتمة والتوصيات ثم فهرس المراجع ثم فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: مفهوم النقود

حتى يتسنى لنا الوقوف على حقيقة العملات والبتكوين، ومدى جواز التعامل بالبتكوين لا بد لنا أن نقف على حقيقة النقود المتداولة، وما هي العملات، وما وظائف النقود والعملات المتداولة، وذلك حتى نستطيع الوقوف على حقيقة البتكوين، وطرق الحصول عليه، ومدى اعتباره نقدًا من عدمه.

المطلب الأول: النقد لغة واصطلاحًا

أولاً: النقد في اللغة:

جاء في لسان العرب: النقد خلاف النسيئة، والنقد والتنقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، وقد نقدها ينقدها نقدًا وانتقدها وتنقدها ونقده إياها نقدًا: أعطاه فانتقدها أي قبضها، والنقد مصدر نقده دراهمه، ونقده الدراهم ونقدت له الدراهم أعطيته فانتقدها أي قبضها، ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف^(١). وفي معجم مقاييس اللغة: النقد في اللغة أصل يدل على إبراز شيء وبروزه^(٢).

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، طبعة دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٤١٤ هـ - ٣/٤٢٥، الفيروز آبادي، مجد الدين: القاموس المحيط، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثامنة، سنة النشر: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١/٣٢٢.

(٢) الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي: معجم مقاييس اللغة ٤٦٧/٥.

والنقد: مفرد جمعه نقود، والنقد: عملة الدولة من الذهب أو الفضة أو غيرها من المعادن النفيسة، والنقد: ما يدفع من الثمن عند الشراء، خلاف الدين، والنقد المتداول العملة التي هي بين أيدي الناس يتعاملون بها، ووحدة النقد: وزن ثابت من معدن معين العيار يحدده المشرع^(١).

يتضح لنا مما سبق أن النقد في اللغة يطلق ويراد به ما يتداول به ويتعامل من عملات سواء أكان من الذهب أو الفضة أو الأوراق المالية وغيرهم من العملات الرسمية المعتمدة لدى الدولة.

ثانياً: النقد في الاصطلاح:

النقد في الاصطلاح: ما اتخذته الناس ثمنًا من المعادن المضروبة، والأوراق المطبوعة الصادرة عن المؤسسة المالية صاحبة الاختصاص^(٢).
والنقد أيضًا: عبارة عن الذهب والفضة سواء كانا مسكوكين أو غير مسكوكين^(٣).

(١) عمر، أحمد مختار عبد الحميد: معجم اللغة العربية المعاصرة، طبعة: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ٣/ ٢٢٦٥، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار: المعجم الوسيط، طبعة: دار الدعوة، ٢/ ٩٤٤.

(٢) قلعة جي، محمد رواس: معجم لغة الفقهاء، طبعة دار النفائس - بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص ٤٦٥.

(٣) شحاده، حسن محمد حسن: أحكام الثمن في الفقه الإسلامي " دراسة فقهية مقارنة"، كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح، سنة النشر: ٢٠٠٦م، ص ٢٧.

والنقود: تطلق على جميع ما تتعامل به الشعوب من دنانير ذهبية ودرهم فضية وفلوس نحاسية^(١).
والنقود أي: شيء يكون مقياساً للقيمة ووسيطاً في المبادلة، ويلقى قبولاً عاماً من جانب الأفراد، وله القدرة على إبراء الذمة^(٢).
والنقود أيضاً: كل شيء مقبول في الدفع مقابل السلع، أو في الإبراء من التزامات الأعمال^(٣). أو أي شيء شاع استعماله وتم قبوله عموماً كوسيلة مبادلة أو أداة تقييم^(٤). أو أي شيء يستعمل عادة على نطاق واسع كوسيلة دفع ويقبل عموماً في تأدية الديون^(٥).

-
- (١) شبير، محمد عثمان: المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، طبعة دار النفائس للنشر- والتوزيع - الأردن، الطبعة السادسة، سنة النشر: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م، ص ١٤٨.
- (٢) حسن، أحمد: الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي، ط دار الفكر - دمشق، سنة النشر ١٩٩٩م ص ٣٨، السالوس، علي أحمد: استبدال النقود والعملات، مكتبة الفلاح، الكويت ص ٢١.
- (٣) عيسى، موسى آدم: آثار التغييرات في قيمة النقود وكيفية معالجتها في الاقتصاد الإسلامي، ط / مكتبة طلحة القسم العالي، سنة النشر: ١٩٨٥م، ص ١٥.
- (٤) السابق والصفحة ذاتها.
- (٥) السابق والصفحة ذاتها.

كما عُرِفَت النقود أيضًا بأنها: اسم لكل ما يستعمل وسيطًا للتبادل سواء كان من ذهب أو فضة أو نحاس أو جلود أو ورق أو غير ذلك إذا كان يلقي قبولاً عامًا^(١).

وعرفت النقود أيضًا بأنها: المقابل المادي لجميع الأنشطة الاقتصادية وهي الوسيلة أو الأداة التي تمنح لصاحبها القوة الشرائية التي تمكنه من إشباع احتياجاته، كما أنها من الناحية القانونية تمثل له الأداة التي تمكنه من سداد التزاماته^(٢).

التعريف المختار

بعد هذا العرض لتعريف النقود أرى بأن التعريف الاصطلاحي لا يختلف عن التعريف اللغوي، فكلاهما يحمل على العين التي يتم بها البيع والشراء والمقايضة والسداد، والذي أراه مختارًا لدي من هذه التعريفات ما عرف النقود بأنها: اسم لكل ما يستعمل وسيطًا للتبادل سواء كان من ذهب أو فضة أو نحاس أو جلود أو ورق أو غير ذلك إذا كان يلقي قبولاً عامًا. وذلك لكونه جامعًا لكل وسائط البيع والشراء وسبل التبادل المعروفة، وإضافته زيادة مستحسنة وهي قوله: "إذا كان يلقي قبولاً عامًا" فهذا القيد الأخير يضاف كل ما يلقي القبول من الأموال والنقود التي تصك بمعرفة كل دولة وتعتمدها رسميًا.

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية ٤١ / ١٧٣ .

(٢) مصطفى، أحمد فريد، والسيد، سهير محمد: النقود والتوازن الاقتصادي ، طبعة: مؤسسة شباب الجامعة - الاسكندرية ، سنة النشر: ٢٠٠٠م، ص ٥٠.

المطلب الثاني : تعريف العملة

أولاً: العملة في اللغة:

العملة مفرد والجمع عملات، والعملات متنوعة معدنية أو ورقية، وأجنبية، ومزورة، وعملة متداولة أي مستعملة^(١).

والعملة: أجره العمل والنقد، وهي نقد يتعامل به الناس^(٢).

والعملة والنقد سواء فهي تعني النقد المضروب من معدن أو روق^(٣).

وقال اللحياني: العُملة والعُمالة: أجر العمل^(٤)، ويقال: راجت

العملة إذا تعامل الناس بها^(٥).

(١) عمر، أحمد مختار عبد الحميد: معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ٢ / ١٥٥٥ .

(٢) مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد: المعجم الوسيط، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق/ مجمع اللغة العربية ٢ / ٦٢٨ ، الزيبي، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة: دار الهداية ٣٠ / ٥٧، عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة ١ / ١٨٨٣ .

(٣) عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط/ عالم الكتب - بيروت، سنة النشر ١٤٢٩هـ، الطبعة الأولى، ص ١٥٥٩ .

(٤) تهذيب اللغة الأزهري ١ / ٣٠٣ .

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ٩٥٣ .

يتضح لنا من هذا التعريف اللغوي أن العملة تتمثل في المصكوك أو المضروب من الأموال للتعامل به بين الناس.

ثانياً: العملة في الاصطلاح:

العملة: ما يعطاه الأجير أجره عمله، أو رزق العامل وأجر

العمل^(١).

والعملة أيضاً: وسيلة الشراء، والوسيط في التعامل^(٢).

والعملات: النقد الذي يتعامل به الناس^(٣).

والعملات: وحدة التبادل التجاري التي توجد في الدول وتجد

قبولاً عاماً للدفع في السلع والخدمات^(٤).

وتطلق العملة على النقود؛ لأنها تعطى مقابل عمل ما^(٥).

(١) مختار الصحاح ص ٢١٨، لسان العرب ١١ / ٤٧٦، القاموس المحيط ص ١٠٣٦،

معجم لغة الفقهاء ١ / ٣٨٦.

(٢) سالم، عطية بن محمد: شرح بلوغ المرام .

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٥٥٥ .

(٤) شافعي، محمد زكي: مقدمة في النقود والبنوك، ط / دار النهضة العربية ، القاهرة ،

١٩٨٦، الطبعة الأولى، ص ٢٠.

(٥) القاموس الفقهي ص ٢٦٢، معجم لغة الفقهاء ص ٣٢٢، معجم اللغة العربية

المعاصرة ٢ / ١٥٥٥.

والعملة الصعبة: العملة القوية، عملة إحدى الدول الكبرى التي تستخدم في المعاملات التجارية الدولية كالدولار الأمريكي والفرنك السويسري^(١).

العملة الرمزية: عملة لها قيمة اسمية أعظم من قيمة محتواها المعدني^(٢).

بعد هذا العرض لهذه التعريفات يتضح لنا أن العملة في الاصطلاح تطلق ويراد بها الأجر مقابل الخدمة من المصكوكات أو المضروب من النقود والأموال أو ما يعطى وسيلة للتبادل والتعامل بين المتعاملين، أو ما يتداول من النقود والعملات في التجارات، وما يستخدم في التبادل التجاري محلياً ودولياً.

التعريف المختار

بعد هذا العرض لتعريف العملة أرى بأن المختار من هذه التعريفات لدي ما عرف العملات بأنها: وسيلة الشراء، والوسيط في التعامل.

فوسيلة الشراء من العملات المعدنية أو الورقية، والوسيط في التعامل في البيع والشراء والأجر واليوميات والرواتب والأجور وغيرهم.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٥٥٥ .

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ٢ / ١٥٥٥ .

المطلب الثالث: وظائف النقود والعملات

النقود تعتبر قوة شرائية عامة، وتؤدي هذه المهمة من خلال قيامها بالوظائف التقليدية^(١).

يقول الإمام الغزالي رحمه الله: "من نعم الله تعالى خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما حجران لا منفعة في أعيانها ولكن يضطر الخلق إليهما من حيث إن كل إنسان محتاج إلى أعيان كثيرة في مطعمه وملبسه وسائر حاجاته"^(٢).

ومن وظائف النقود والعملات ما يلي:
أولاً: النقود وسيط في التبادل:

تعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الرئيسية التي تؤديها النقود، فالنقود هي الوسيط بين البائع والمشتري، وهي حلقة الوصل بينهما، فالبائع يحصل على وحدات نقدية ثمناً للسلعة أو الخدمة التي يقوم ببيعها لمن يرغب في اقتنائها، ودفع نقود مقابل الحصول عليها وإشباع رغباته منها، بهذا المعنى فإن النقود تقوم بدور كبير لتسهيل عملية التبادل بين البائعين والمشتريين، وتلعب دوراً أساسياً في حركة النشاط الاقتصادي^(٣).

-
- (١) مجيد، ضياء: الفكر الاقتصادي في وظائف النقد، طبعة: مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية، سنة النشر: ٢٠٠٦م، ص٦٠.
- (٢) الغزالي، أبو حامد: إحياء علوم الدين، طبعة دار الثقافة - الجزائر، سنة النشر: ١٩٩١م، الطبعة الأولى، ٣/٢١.
- (٣) السمهوري، محمد سعيد: اقتصاديات النقود والبنوك، طبعة: دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٢م، ص٣١، ٣٢.

فالتبادل أقدم وظيفة للنقود، وبها تم التغلب ولو جزئيًا على صعوبات المقايضة، حيث انفصلت عمليتي البيع والشراء، ودخلت النقود كأحد البدلين في كل صفقة على حدا فأصبح من يقدم النقود يسمى مشتريًا، ومن يتقاضاها مقابل ما يعرضه من سلع وخدمات يسمى بائعًا، وتسمى هذه النقود المقدمة ثمنًا، ويشترط لهذه الوظيفة الشرط الأساسي لقيام النقود وهو تمتعها بالقبول العام بين جميع أفراد المجتمع^(١).

يقول الإمام ابن القيم: "فالأثمان لا تقصد لأعيانها بل يقصد التوصل بها إلى السلع"^(٢).

ويقول الإمام أبو حامد الغزالي: "الدراهم والدنانير فإنهما خادمان ولا خادم لهما، ومرادان لغيرهما ولا يرادان لذاتهما"^(٣).

ثانيًا: النقود مقياسًا للقيم:

النقود وسيلة لتقدير قيم السلع والخدمات، إذ في مرحلة المقايضة كان من الصعب معرفة قيمة كل سلعة بالنسبة لغيرها من السلع

(١) ابن دعاس، جمال: السياسة النقدية في النظامين الإسلامي والوطني "دراسة مقارنة" طبعة: دار الخلدونية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠٠٧م، ص٢٣.

(٢) الشاليش، وليد مصطفى: السياسة النقدية بين الفقه الإسلامي والاقتصاد الوطني، طبعة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي - الولايات المتحدة الأمريكية، سنة النشر: ٢٠١١م، ص٣٦.

(٣) الغزالي: إحياء علوم الدين ٣/ ٢٣٥.

والخدمات، فهي تؤدي في قياس السلع الاقتصادية ما يؤديه المتر في المسافات، والكيلو غرام في قياس الأوزان وهكذا^(١).

فالنقود مقياس لقيم السلع والخدمات في التبادل، وأداة يمكن بواسطتها التعبير عن قيم الأشياء المختلفة، كما أن النقود وسيلة للتبادل في تداول الأفراد للسلع والخدمات، وتعطي لحاملها مجالاً واسعاً للاختيار وتمكنه من شراء ما يريد^(٢).

كما أن النقود أداة للاحتفاظ بالقيم، بمعنى أنها مستودع لقيم السلع^(٣).

كما تستخدم النقود لقياس جميع السلع والخدمات المتداولة داخل الاقتصاد، وقد ساعد استخدام وحدة حساب موحدة كل من البائعين والمشتريين على تحديد كمياتها وأنواعها واتسع مجال التخصص وتقسيم العمل خارج النطاق العائلي الضيق^(٤).

(١) الفولي، أسامه محمد، وعوض الله، زينب: أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي،

منشورات الحلبي الحقوقية، سنة النشر: ٢٠٠٣م، ص ٢٥.

(٢) حسن، أحمد: الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي، د/ دار الفكر - دمشق،

سنة النشر ١٩٩٩م، ص ٤٠، ٤٢.

(٣) السابق ص ٤٣، الزحيلي: وهبة، المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر - دمشق،

سنة النشر ٢٠٠٢م، ص ١٥٢.

(٤) الصدر، محمد السيد باقر: اقتصادنا، تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي -

خراسان، طبعة: مؤسسة بوستان، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٢٥هـ - ص ٥٩٢.

ويؤكد الفقهاء والكتاب المسلمون على وظيفة النقود كمقياس للقيمة وفي هذا الإطار يقول الإمام السرخسي: "وأما الذهب والفضة خلقا جوهرين للأثمان لمنفعة التقلب والتصرف"^(١).
ويقول النيسابوري: "وإنما كان الذهب والفضة محبوبين لأنهما جعلتا ثمن جميع الأشياء، فالكهها كالمالك لجميع الأشياء"^(٢).
ويقول ابن تيمية: "الدراهم والدنانير لا تقصد لذاتها، بل هي وسيلة إلى التعامل بها"^(٣).

فالنقود مقياس للقيم الحاضرة والمدفوعات المؤجلة، لكن تغير قيمتها بالارتفاع أو الانخفاض جعلها غير صالحة في حساب قيمة المدفوعات المؤجلة، وقد أدى ذلك بعد الحرب لعالمية الأولى إلى أن كثير من الدول والأفراد رفضوا اعتبارها مقياساً في المدفوعات المؤجلة، واستعملوا الذهب والفضة أو أية وحدات أخرى ذات قيمة ثابتة^(٤).

(١) السرخسي: المبسوط ٢/٣٤٥.

(٢) النيسابوري: غرائب القرآن ٢/١٦٢.

(٣) ابن تيمية: الفتاوى الكبرى ١٩/٢٥١.

(٤) الزحيلي، وهبة: المعاملات المالية المعاصرة، ص١٥٢، شبير، محمد عثمان: المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار النفائس، سنة النشر-٢٠٠٧م، الطبعة السادسة، ص١٥٥.

ثالثاً: النقود مستودع للقيمة:

النقود امتداد للوظيفة الأولى أي وسيط في التبادل، فعندما يحصل الفرد على أرصدة نقدية نتيجة لعمليات التبادل، فقد يستعمل هذه الأرصدة مباشرة في شراء السلع والخدمات، وقد يدخر جزء منها بغرض استخدامها في المستقبل، فالنقود هنا قامت هنا بوظيفة تخزين قيمة هذه السلع، ولكن لا تقوم هذه النقود وحدها بهذه الوظيفة فهناك أدوات أخرى تضطلع بهذه المهمة غير أنها ليست بدرجة سيولة النقود التي يمكن استعمالها في أي وقت، ومن هذه الأدوات: الأوراق المالية، والأصول الثابتة كالأراضي والمنازل وغيرها^(١).

وأنه لا يمنع ادخار المال لوقت الحاجة، ولمواجهة احتمالات المستقبل، وكلمة الادخار تطلق على ما تبقى من الدخل بعد الاستهلاك، ويأخذ الادخار سبيله نحو الاستثمار^(٢).

يقول أبو حامد الغزالي: " ثم يحتاج إلى مال يطول بقاؤه لأن الحاجة إليه تدوم وأبقى الأموال المعادن، فاتخذت النقود من الذهب والفضة والنحاس^(٣).

(١) قريصة، صبحي تادرس: النقود والبنوك، طبعة: دار النهضة العربية للطباعة والتوزيع - بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٩٨٤، ص ١٩٤، ٢٠.

(٢) الموسوي، ضياء مجيد: الفكر الاقتصادي الإسلامي في وظائف النقد، طبعة: مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية، سنة النشر: ٢٠٠٦م ص ٣٩.

(٣) الغزالي: إحياء علوم الدين ٣/ ٣٩٧.

رابعًا: النقود أداة للمدفوعات الآجلة:

هذه الوظيفة تعتمد على صفة القبول العام التي يجب أن تتمتع بها النقود ليس فقط في الوقت الحاضر ولكن أيضًا في المستقبل، كما يشترط أن تمتاز بثبات نسبي في قوتها الشرائية، وهي قيمتها مقدرة بالسلع والخدمات، وغياب هذين الشرطين أو أحدهما سوف يؤدي إلى إحجام الأفراد على قبول التعامل خوفًا من الخسارة المترتبة عن انخفاض قيمة النقود^(١).

خامسًا: النقود أداة من أدوات السياسة النقدية:

تتعرض القيمة الحقيقية للنقود للتقلب نتيجة تغير المستوى العام للأسعار إذ أن زيادة الكمية المعروضة من النقود في المجتمع تؤدي مع ثبات حجم الانتاج الحقيقي إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات في المجتمع، وبالتالي انخفاض القوة الشرائية للنقود، أو انخفاض المقابل الحقيقي لوحدة النقد والعكس، وهذا يعني أن النقود أصبحت أداة من أدوات السياسة النقدية التي تهدف للتحكم في كمية النقود المتداولة لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية^(٢).

(١) قريصة: النقود والبنوك، ص ١٨.

(٢) الفولي، أسامه محمد، وعوض الله، زينب: أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي،

سادسًا: النقود أداة لتوزيع الموارد:

أصبحت النقود قيمة ذاتية من شأنها أن تؤثر في القرارات المتعلقة بالإنتاج والتوزيع بين مختلف عوامل الإنتاج من جهة، وبين مختلف القطاعات الاقتصادية من جهة أخرى، كما أنها تمثل مختلف الأنشطة الحكومية لإعداد الميزانية من إيرادات ونفقات في صورها المختلفة، وهي أيضًا وسيلة لتحقيق التخصيص بين مختلف الدول، فحتى مع استعمالها وحدات نقدية مختلفة فإنها تسعى إلى ربطها بمعدلات صرف ثابتة تحقق استقرار العملة، فالنقود بصفة عامة وانطلاقًا من كونها مقياسًا للقيم، فإنها تساعد على توزيع القيم الحقيقية على مختلف الموارد والقطاعات (أفراد، مشروعات، حكومة)^(١).

(١) الإمام، عبد الحق: تغير قيمة النقد وأثره في سداد الدين "دراسة فقهية اقتصادية"، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، السنة الجامعية: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، ص ٢١، ٢٢.

المطلب الرابع: التكييف الفقهي للنقود الورقية

حيث إن التعامل بالعملات الورقية إنما تم استصداره في العصور المتأخرة، فلم يكن له أثرٌ في سابق عهد القدامى من الفقهاء، وإنما كانت تعاملات الناس بالدرهم والدينار من الذهب والفضة أو مبادلة السلع بغيرها أو مقايضتها بالمثل، أما التعامل بالعملات الورقية فإنما هو وليد العصور المتأخرة، صادف وجوده سهولة تحول العملات المعدنية إلى ورقية بمصلحة صك العملة، وارتفاع أثمان الذهب والفضة وتدني العملات الورقية دونهم مما يسهل وصوله للجميع وسهولة تداوله.

هذا وقد تعددت الأقوال في اعتبار النقود الورقية والعملات نقدًا ماليًا أم لا؟ إلا أن الراجح من الأقوال أن الأوراق النقدية نقدٌ قائم بذاته يجري عليه ما يجري على الذهب والفضة، ويعتبر جنسًا مستقلًا متعدد الأجناس بتعدد جهات الإصدار، وذلك لأن الأوراق النقدية تؤدي وظائف النقدين الذهب والفضة في كونها أثمانًا للأشياء، وهذا ما استقر عليه جمهور الفقهاء المعاصرين، وعليه العمل، وبه أخذت المجامع الفقهية مجمع الفقه الإسلامي في مكة المكرمة، ومجمع الفقه الإسلامي في جدة، وفتوى هيئة كبار العلماء^(١).

(١) مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، العدد (٨)، ص٣٣٦، أبحاث هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية طبعة: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ٦/٣٣، مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات

فالعملات الورقية نقود اعتبارية فيها صفة الثمنية كاملة ولها الأحكام الشرعية المقررة للذهب والفضة من حيث أحكام الربا والزكاة والسلم وسائر أحكامهما^(١).

كما ورد في فتاوى المجمع الفقهي بمكة المكرمة حول ما أثير نحو التعامل بالعملات الورقية بدلاً عن النقد الأصلي الذهب جاء فيها: "بناءً على أن الأصل في النقد هو الذهب والفضة، وبناءً على أن علة جريان الربا فيهما هي مطلق الثمنية في أصح الأقوال عند فقهاء الشريعة الإسلامية، وبما أن الثمنية لا تقتصر على الذهب والفضة وإن كان معدنهما هو الأصل، وبما أن العملة الورقية قد أصبحت ثمنًا، وقامت مقام الذهب والفضة في التعامل بها، وبما تقوم الأشياء في هذا العصر... لذلك كله فإن المجمع الفقهي الإسلامي، يقرر أن العملة الورقية نقدًا قائم بذاته، له حجم النقدين من الذهب والفضة... ويعتبر الورق النقدي نقدًا قائمًا بذاته كقيام النقدي في الذهب والفضة وغيرهما من الأثمان، كما يعتبر الورق النقدي أجناسًا مختلفة، تتعدد بتعدد جهات الإصدار في البلدان المختلفة^(٢).

البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، نشر: مصدر الكتاب: موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ٣١ / ٣٧٣.

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد الثالث، قرار رقم: ٢١ (٣/٩)، ٣/١٦٥٠، والمنعقد في دورة مؤتمره الثالث بعمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية من ٨ - ١٣ صفر ١٤٠٧هـ / ١١ - ١٦ تشرين الأول أكتوبر ١٩٨٦م.

(٢) مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، العدد الثالث ٣ / ٩٥١.

بعد هذا العرض يتضح لنا أن العملات الورقية نقداً يعمل به في البيع والشراء وكافة التعاملات التي تستلزم وجود البدل أو المقابل أو الأجرة، كان أصل تعاملها فيما سلف الذهب والفضة كوسيلة للبيع والشراء والتبادل في الوسائل المختلفة بين الناس.

المطلب الخامس: ضوابط إصدار النقود الورقية

عملية إصدار النقود الورقية القانونية من صميم مهام البنوك المركزية، بل يمكن القول إن ظهور البنوك المركزية كان قد ارتبط أصلاً بالقيام بهذه الوظيفة، وينصرف مفهوم إصدار النقود إلى عملية يقوم بها البنك المركزي أو أي سلطه نقدية في البلد المعني، من خلال تحويل بعض من الأصول الحقيقية نقدية أو شبه نقدية التي تمتلكها الدولة وتظهر في الميزانية العمومية للبنك المركزي كأصول خارجية إلى وحدات نقد قانونية يضحها في السوق للتداول بصورة مدفوعات حكومية نفقات لقاء أجور ومرتببات موظفيها ومشترياتها من السلع والخدمات.

الضابط الأول: أن يصدرها ولي الأمر:

إناطة مسؤوليته بالدولة، يحفظ قيمة النقود ويحقق العدل توحيد جهة الإصدار ولا يكون ذلك إلا باختصاص ولي الأمر بذلك وإناطة الإصدار إليه أو من يفوضه وخاصة عندما تكون النقود غير الذهب والفضة لعدم تناسب قيمتها السلعية مع قيمة النقود، وإذا تولت الدولة الإسلامية مهمة الإصدار فلا يجوز لغيرها من الجهات القيام بهذه المهمة، وقد كان لفقهاء المسلمين فضل السبق في تأصيل هذا الضابط وحصص عملية إصدار النقود بولاية أمور المسلمين كي تقوم الجهة الموحدة بإصدار الكمية الكافية لتحقيق العدل دون الإضرار بالمصالح العامة أو الخاصة، فتوحيد جهة إصدار النقود وضبطها من أهم

الوسائل التي يتحقق بها إقامة العدل في أموال الناس ومنع الظلم فيها^(١).

وسوف نجمل لبعض أقوال الفقهاء في ذلك على النحو التالي:
أولاً: قال الإمام أحمد ابن حنبل - رحمه الله - ورواية عن محمد بن جعفر: "لا يصلح ضرب الدراهم إلا في دار الضرب بإذن السلطان"^(٢).
ثانياً: قال الإمام بن تيمية في فتاويه: "ينبغي للسلطان أن يضرب لهم فلوساً تكون بقيمة العدل في معاملاتهم، من غير ظلم لهم"^(٣).
ثالثاً: قال الإمام محمد الشربيني الخطيب من فقهاء الشافعية: "ويكره لغير الإمام ضرب الدراهم والدنانير، ولو خالصة؛ لأنه من شأن الإمام ولأن فيه افتياتا عليه"^(٤).

(١) الحسني، أحمد حسن: تطور النقود في ضوء الشريعة الإسلامية، ط/ دار المدني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٠هـ، ص٤٦، المصالح، خالد عبد الله: التضخم النقدي في الفقه الإسلامي، دار ابن الجوزي، مصر، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٧هـ، ص٦٣.

(٢) الرحيباني، مصطفى السيوطي: مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، طبعة: المكتب الإسلامي - دمشق، سنة النشر - ١٩٦١م، ٣/ ١٨٥، شمس الدين المقدسي، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي: الفروع، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٤/ ١٣٣.

(٣) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم: مجموع الفتاوى، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزائر، طبعة دار الوفاء، الطبعة الثالثة، عام النشر ٢٠٠٥م، ٤/ ٤٦٩.

(٤) الخطيب، محمد الشربيني: الإقناع في حل أَلْفَاظ أبي شجاع، تحقيق مكتب البحوث والدراسات - طبعة: دار الفكر - بيروت، سنة النشر: ١٤١٥هـ، ١/ ٢٢١.

رابعًا: روي عن سهل بن عبدالله التستري أنه قال: "أطيعوا السلطان في سبعة: ضرب الدراهم والدنانير..."^(١).

خامسًا: جاء في مقدمة ابن خلدون: "والسلطان مكلف بإصلاحه - أي سك العملة - والاحتياط عليها والاشتداد على مفسديها"^(٢).

سادسًا: روي عن الإمام النووي قوله: "قال أصحابنا: ويكره أيضًا لغير الإمام ضرب الدراهم والدنانير إن كانت خالصة؛ لأنه من شأن الإمام؛ ولأنه لا يؤمن فيه الغش والإفساد"^(٣).

سابعًا: قال الإمام البهوتي: "وينبغي للسلطان أن يضرب لهم - أي الرعايا - فلوسًا تكون بقيمة العدل في معاملاتهم من غير ظلم لهم؛ تسهيلًا عليهم، وتيسيرًا لمعاشهم، ولا يتجر ذو السلطان في الفلوس، بأن يشتري نحاسًا فيضربه فيتجر به، لأنه تضيق"^(٤).

(١) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، طبعة: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة النشر: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٢٥٩/٥.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، طبعة دار القلم للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الأولى، ٥٢٦.

(٣) النووي، يحيى بن شرف الدين: المجموع شرح المهذب، ط/ دار الفكر - بيروت، ٤٩٥/٥.

(٤) البهوتي، منصور: كشف القناع عن متن الإقناع، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت ٢/٢٣٣.

ثامناً: "حق إصدار النقود للإمام وحده... ولا يجوز لغير الإمام ضرب النقود؛ لأن في ذلك افتياتاً عليه"^(١).

بعد هذا العرض يتضح لنا أن إصدار النقود وضربها من اختصاصات ولي الأمر أو رئيس الدولة أو السلطان، يفوض فيها من يقوم بها كمصلحة صك العملة وبإشراف البنك المركزي وبالضوابط المحافظة على بقاء واستمرارية التوازن المالي للدولة.

الضابط الثاني: تحقيق ثبات نسبي واستقرار في قيمة النقود:

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله مبيناً ضرورة المحافظة على استقرار قيمة النقود: "والثمن أي النقود، هو المعيار الذي به يعرف تقويم الأموال، فيجب أن يكون محدوداً مضبوطاً لا يرتفع ولا ينخفض؛ إذ لو كان الثمن يرتفع وينخفض كالسلع لم يكن لنا ثمن نعتبر به المبيعات، بل الجميع سلع، وحاجة الناس إلى ثمن يعتبرون به المبيعات حاجة ضرورية عامة، وذلك لا يمكن إلا بسعر تعرف به القيمة، وذلك لا يكون إلا بثمن تقوّم به الأشياء، ويستمر على حالة واحدة، ولا يقوّم هو بغيره، إذ يصير سلعة يرتفع وينخفض، فتفسد معاملات الناس، ويقع الخلف، ويشتد الضرر، كما رأيت من فساد معاملاتهم والضرر اللاحق بهم حين اتخذت الفلوس سلعة تُعد للربح فعم الضرر وحصل الظلم،

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، طبعة:

دار الصفوة - مصر، الطبعة الأولى، ١٧٨/٤١.

ولو جعلت ثمناً واحداً لا يزداد ولا ينقص بل تقوم به الأشياء ولا تقوم
هي غيرها لصالح أمر الناس"^(١).

فالاضطراب في قيمة النقود يجعلها معياراً غير صالح لقياس
المدفوعات وغير موثوق بها؛ لأنها فقدت بذلك غطاء الإصدار^(٢).
فالسياسة النقدية التي تهدف إلى المحافظة على استقرار قيمة النقود
لا تعيق إمكانية أن تتعرض أسعار بعض البضائع للتغيير إذا بقيت
النسبة بين كمية النقود المتداولة وكمية البضائع ثابتة فتزداد كمية النقود
مع الزيادة في معدل نمو الاقتصادي الوطني وتنخفض كميتها مع
الانكماش^(٣).

وهذا يعني أن قيمة النقود وقوتها الشرائية لا تتوقف على وجود
غطاء ذهبي بل على الموازنة بين مجموع هذه النقود ومجموع السلع
والخدمات في الاقتصاد^(٤).

(١) ابن قيم: إعلام الموقعين عن رب العالمين، ١٣٧/٢.

(٢) وهو الغطاء الذي يتمثل في الأصول الحقيقية النقدية وشبه النقدية المملوكة
للسلطة أو يكون التزاماً على جهات اعتبارية اقتصادية ونقدية كالحكومات
الأجنبية والمؤسسات المصرفية. شاهين، علي عبد الله: العوامل المؤثرة في توليد
النقود المصرفية من منظور نظام نقدي إسلامي، (مجلة الجامعة الإسلامية - غزة،
المجلد ١٥، العدد ٢ عام ٢٠٠٧م، ص ٦١٦).

(٣) شاهين، علي: العوامل المؤثرة في توليد النقود المصرفية، ص ٦١٦.

(٤) الكوبناكي، زيد: إصدار النقود في الاقتصاد الإسلامي والوضعي، ص ٢٤٤.

الضابط الثالث: أن لا يكون ضرب النقد لأجل التربح:
يقول ابن القيم: "ويمنع من إفساد نقود الناس وتغييرها ويمنع
من جعل النقود متجراً فإنه بذلك يدخل على الناس من الفساد ما لا
يعلمه إلا الله بل الواجب أن تكون النقود رؤوس أموال يتجر بها ولا
يتجر فيها وإذا حرم السلطان سكة أو نقداً منع من الاختلاط بها أذن في
المعاملة به"^(١).

ويقول ابن القيم أيضاً: "ويمنع المحتسب من جعل النقود متجراً،
فإنه بذلك يدخل على الناس من الفساد ما لا يعلمه إلا الله بل الواجب
أن تكون النقود رؤوس أموال يتجر بها ولا يتجر فيها"^(٢).

(١) ابن القيم: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق د: محمد جميل غازي،
مطبعة المدني - القاهرة، ص ٣٥٠.

(٢) مجلة مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة ١١ / ٢٣١.

المبحث الثاني: العملات الافتراضية المطلب الأول: تعريف العملة الافتراضية

النقود الافتراضية هي: عملة رقمية افتراضية ليس لها كيان مادي ملموس أو وجود فيزيائي منتجة بواسطة برامج حاسوبية ولا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية، يتم استخدامها عن طريق الانترنت في عمليات البيع والشراء أو تحويلها إلى عملات أخرى، وتلقى قبولاً اختيارياً لدى المتعاملين فيها^(١). كما عرفت النقود الافتراضية بأنها: هي وحدات تشفيرية لا مركزية، منتجة بواسطة برامج على الشبكة، يتم تداولها بين أعضاء مجتمع افتراضي باعتبارها عملة^(٢).

وعرفت العملات الافتراضية أيضاً بأنها: عملة رقمية مجهولة المنشأ، كونها لا تمتلك رقمًا متسلسلاً ولا أي وسيلة أخرى تتيح تتبع ما أنفق للوصول إلى البائع أو المشتري ما يجعل منها فكرة رائجة لدى كل المدافعين عن الخصوصية أو بائعي السلع والبضائع غير المشروعة - مثل المخدرات - عبر الإنترنت^(٣).

(١) ابن عبد العزيز، عبد الله بن سلمان، النقود الافتراضية، بحث نشر في المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، القاهرة، جامعة عين شمس، العدد (١) يناير

٢٠١٧م ص ٢٢.

(٢) ابن محمد، إبراهيم بن أحمد، النقد الافتراضي بتكوين أنموذجاً، بحث مقدم لمركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة ص ٣.

(٣) عبد الرحمن، ياسر: العملات الافتراضية حقيقتها وحكمها دراسة فقهية مقارنة، منشورات بنك الجزيرة، سلسلة مطبوعات المجموعة الشرعية، دار الميكان، المملكة العربية السعودية ٢٠١٨م، الطبعة الأولى ص ١٨.

كما عرفت النقود الإلكترونية بأنها: قيمة نقدية مخزونة بطريقة إلكترونية على وسيلة إلكترونية كبطاقة أو ذاكرة الحاسب آلي، ومقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها، ويتم وضعها في متناول المستخدمين لاستعمالها كبديل عن العملات النقدية والورقية، وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة^(١).

التعريف المختار

بعد هذا العرض لتعريف العملات الافتراضية الرقمية أرى بأن التعريف المختار إلي للعملات الرقمية أو الافتراضية بأنها: عملة رقمية افتراضية ليس لها كيان مادي ملموس أو وجود فيزيائي منتجة بواسطة برامج حاسوبية ولا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية، يتم استخدامها عن طريق الانترنت في عمليات البيع والشراء أو تحويلها إلى عملات أخرى، وتلقى قبولاً اختيارياً لدى المتعاملين فيها.

وهذا التعريف يعد جامعاً لمدلولات العملات الافتراضية ووظائفها وأنها ليس لها كيان ملموس ولا تخضع للرقابة أو قبول التحويل إلى عملة أخرى وقبولها قاصر بين المتعارفين عليها.

(١) كرتزمن، جويل: موت النقود، ترجمة د/ محمد سعود العصيمي، طبعة: دار الميهان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ص ٢١١.

المطلب الثاني: العلاقة بين العملات الورقية والافتراضية

العملات الورقية المتداولة بينها بين العملات الافتراضية عموم وخصوص، واتفاق واختلاف، وأمان في المعاملة، واحتمالية التعرض لوسائل النصب والاحتيال فيها، ووجود المخاطر أو إبرام العقد أو المتفق عليه بدون أخطار، ويتضح ذلك في النقاط التالية:

أولاً: النقود تحظى برقابة يمكن معرفة المستخدم والمرسل له وآلية الإرسال وقدر المال المرسل فلا يمكن استخدامها في عمليات التهريب وغسيل الأموال، أما العملات الافتراضية فلا رقيب عليها ويمكن استخدامها في عمليات غير مشروعة كتمويل الإرهاب وغسيل الأموال وغيرها^(١).

ثانياً: النقود يمكن استيفاء المبالغ منها عن طريق الإنترنت وغيره من الأجهزة الإلكترونية المخصصة لها فهي الأسرع والأفضل إلكترونياً في الوفاء بأثمان السلع والخدمات والمشتريات داخل التجارة الإلكترونية، أما العملات الافتراضية فلا يمكن استيفاء المنافع منها إلا عن طريق الإنترنت مما يعني استحالة تبادل هذه العملة في حال انقطاع شبكة الانترنت^(٢).

(١) الباحث، عبد الله: النقود الافتراضية، ص ٣١.

(٢) الشافعي، محمد إبراهيم، الآثار النقدية والاقتصادية والمالية للنقود الإلكترونية "ضمن بحوث مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون" جامعة الإمارات العربية المتحدة ١ / ١٣٤ .

ثالثاً: النقود مركزية وتابعة لجهة معينة هي التي تطورها، بينما العملات الافتراضية غير معروفة المصدر فلا مركزية لها، ولا يوجد لها كيان حكومي أو وحدة اقتصادية حكومية تقرر كميتها وكيفية التعامل بها^(١).

رابعاً: النقود لها قيمة نقدية حقيقية مخزنة، بينما العملات الافتراضية عملات رقمية مشفرة توضع على وسائل إلكترونية أو على ذاكرة الكمبيوتر الشخصي ليس لها أي وجود مادي أو قيمة ذاتية، فلا تحتوي على عملات معدنية ولا ورقية، بل هي أشبه بملف وورد أو اكسل^(٢).

خامساً: العملات تمنح المتعاملين بها الحق بتجميد معاملاتهم المالية بناء على طلب المشارك أو السلطات أو الاشتباه في حدوث غش أو غسل للأموال، بينما العملات الافتراضية تتم المعاملات المالية بها عبر نظام موزع من الحواسيب تم تسميتها بـ **peers** أو **nodes** في شبكة عالمية، ولا يمكن إلغاؤها أو إيقافها أو التحقيق بها^(٣).

(١) الباحث، عبد الله سليمان: النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية "بحث منشور بالمجلة العلمية للاقتصاد والتجارة" العدد (١) ص ٣١.

(٢) أثر استخدام النقود الإلكترونية على الطلب والسلع والخدمات: محمد سعدو الجرف "بحوث مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون" جامعة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٣م ١/١٩٦.

(٣) مجدي، شياء جودت: أحكام التعامل بالنقود الإلكترونية وأثرها على المعاملات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية - غزة ٢٠١٥م ص ٦٤.

سادسًا: النقود تحظى بإجماع عالمي على قبولها والتعامل بها، أما العملات الرقمية فلم تحظ بقبول عام، ولا زال موقف الدول منها بين الرفض الصريح وغير المعلن وما زال معظم الدول لم تصدر موقفًا واضحًا بالقبول والرفض^(١).

(١) القرة داغي، علي محي الدين: العملات الرقمية الإلكترونية بين الحل والتحريم، "منشورات خزانة المعرفة في المالية الإسلامية - الدوحة، ٢٠١٨م ص٥.

المطلب الثالث: أبرز العملات الافتراضية

ظهرت عملات رقمية كثيرة بعد البتكوين قارب عددها (٦٠) عملة وهي في الغالب مبنية على مبدأ عمل عملة بتكوين نفسها، فبحكم أن عملة بتكوين مفتوحة المصدر فإنه بإمكان من أراد ذلك استنساخ العملة، وإدخال بعض التعديلات عليها، ومن ثم إطلاق عملة جديدة^(١). ومن أشهر هذه العملات الافتراضية الموجودة حالياً:

١ - البتكوين: (Bitcoin): عملة معماة ونظام دفع عالمي يمكن مقارنتها بالعملات الأخرى مثل الدولار أو اليورو، لكن مع عدة فوارق أساسية، من أبرزها أن هذه العملة هي عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الإنترنت فقط من دون وجود فيزيائي لها^(٢). وهي محل الدراسة.

٢ - لايتكوين: عملة رقمية تشبه البتكوين، ظهرت عام ٢٠١١م، على يد المهندس السابق لدى محرك البحث الإلكتروني غوغل "شارلز لي"، وتعرف بالعملة الفضية، وهي مصنفة على أنها الأسرع في تعاملاتها مقارنة بالبتكوين^(٣).

(١) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص ٦.

(٢) "بتكوين - العملة القادمة لتغير العالم". بلوك تشين هارت (باللغة الإنجليزية).

٢٠١٧-٠٨-٢٨. مؤرشف من الأصل في ٠٨ سبتمبر ٢٠١٧. اطلع عليه بتاريخ

٠٧ سبتمبر ٢٠١٧ م.

. <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>.

(٣) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص ٧.

٣- نيمكوين: مليون هو مجموع عملة النيمكوين وهذا يعني أن النيمكوين ستكون نادرة نسبياً، بالضبط نفس مستوى ندرة البيتكوين . هذا وتساعد النيمكوين على إنشاء الإنترنت الغير خاضعة للرقابة، وتنكر السيطرة الحكومية. وهي منصة متعددة الاستخدامات يمكن استخدامها لنظام أسماء النطاقات الغير مركزي والغير منظم، نوع من الإنترنت الخاصة بها. ويمكن أيضا أن تستخدم لإرسال الرسائل، والتصويت، ونظام تسجيل الدخول^(١).

٤- عملة الإثيريوم: عملة رقمية يطلق عليها بأنها عملة المستقبل تشبه باقي العملات الرقمية^(٢).

٥- بيركوين: عملة أخرى من مبدأ العملة الافتراضية المشفرة الرقمية ومثل ال بيتكوين فان البيركوين تستند إلى برتكول الانترنت الندي للند، تقدم البيركوين زيادة في كفاءة التنقيب، وكذلك في تحسين الأمن والضمانات لتجنب سوء المعاملة من قبل مجموعة التنقيب. لدى البيركوين قيمة سوقية تعتبر الرابعة بين العملات الافتراضية البديلة^(٣).

(١)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86>

(٢) [./https://www.arabfinancials.org](https://www.arabfinancials.org)

(٣) <https://www.arabfinancials.org> عملة-بيركوين-الرقمية.

٦- فزركوين: هي أيضاً عملة افتراضية رقمية مشفرة مثلها مثل اللاتيكوين، تقوم بضبط صعوبة التنقيب في كثير من الأحيان. وخلافاً لبعض العملات الرقمية الأخرى، فإن ال فزركوين يتم تحديثها بانتظام لدمج الميزات والتحسينات الجديدة، بما في ذلك الحماية من سوء المعاملة والتفرض عن طريق التنقيب الجماعي^(١).

٧- الريبل: ظهرت هذه العملة عام ٢٠١٣م وتمكنت من لفت أنظار المستثمرين، وهي عملة لا يمكن استبدالها على خلاف بقية العملات الأخرى، بحيث تستعمل كشبكة دفع ونظام آلي لتجارة العملات^(٢).

٨- أورورا كوين: طورها رجل أعمال آيسلندي عام ٢٠١٤م حيث جاء بفكرة توزيع العملة المشفرة لكل شخص في بلده، سعر العملة الواحدة منها ٢٢.٣ دولار^(٣).

٩- دجكوين: وتعني عملة الكلب الإلكترونية وتحتوي صورة كلب في شعارها ومن أهم ميزاتها سرعة إنتاج العملة^(٤).

١٠ - نوافكوين: عملة افتراضية مشفرة رقمية تستند إلى كود المصدر المفتوح وعلى بروتوكول الانترنت الندي للند. تختلف عن معظم العملات الرقمية البديلة للبتكوين كونها تدمج برامج الحماية داخل نواة العملة، والتي تردع الاعتداء من قبل مجموعات التنقيب^(٥).

(١)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86>

(٢) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص ٧.

(٣) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص ٧.

(٤) <https://ar.wikipedia.org/wiki/دجكوين>.

(٥) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بينكوين>

المبحث الثالث: البتكوين المطلب الأول: التعريف بالبتكوين

ويقصد بالتعريف بالبتكوين ذكر المعنى المراد بها ونوع العملة،
وعام إنشائه وكيفية طرحه، ومتى تم اختراعه، وذلك من خلال النقاط
التالية:

أولاً: تعريف البتكوين: البتكوين: اسم لعملة رقمية إلكترونية
مشفرة غير ملموسة ولا مطبوعة ولا مسكوكة، بل لا وجود فيزيائياً
لها^(١).

وعرفت البتكوين أيضاً بأنها: شبكة جامعة توفر نظاماً جديداً
للدفع، ونقوداً إلكترونية بشكل كامل، وأول شبكة غير مركزية تعمل
بنظام الند للند تدار بالكامل من قبل مستخدميها بدون أي سلطة
مركزية أو وسطاء^(٢).

(١) عامر، باسم أحمد: العملات الرقمية البتكوين أنموذجاً ومدى توافقها مع
ضوابط النقود في الإسلام، مجلة جامعة الشارقة - المجلد ١٦ العدد ١ شوال
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص ٢٧١.

(٢) آل عبد السلام، ياسر عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٣.

كما عرف البتكوين بأنه: عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الإنترنت فقط من دون وجود فيزيائي لها^(١).

ثانياً: مخترع البتكوين:

ساتوشي ناكاموتو – Satoshi Nakamoto هو اسم مؤسس ومخترع عملة البتكوين. هناك العديد من الفرضيات حول هوية هذه الشخصية، حيث أنه حتى هذه اللحظة من غير المؤكد إن كان هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للمخترع، أم أنه مجرد اسم مستعار تم استخدامه فقط للإعلان عن العملة الجديدة. كذلك، لم يُعرف إن كان الاسم لرجل أو امرأة أو لمجموعة من الأشخاص. تم الإعلان في العديد من الأحيان أنه قد تم الكشف عن الهوية الحقيقية للمخترع، إلا أن هذه الإعلانات لم تؤكد وتبقى الشخصية الحقيقية غير معروفة إلى الآن. يُعتقد أن بحوزة ساتوشي ناكاموتو ما يقارب المليون بيتكوين^(٢). وفي عام ٢٠١٦ أعلن رجل الأعمال الأسترالي كريغ رايت أنه هو

(١) "بتكوين - العملة القادمة لتغير العالم". بلوك تشين هارت (باللغة الإنجليزية). ٢٠١٧-٠٨-٢٨. مؤرشف من الأصل في ٠٨ سبتمبر ٢٠١٧. اطلع عليه بتاريخ ٠٧ سبتمبر ٢٠١٧ م.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/بتكوين>.

(٢) [https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-](https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-cryptocurrency-terms.html)

[.cryptocurrency-terms.html](https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-cryptocurrency-terms.html)

ساتوشي ناكاموتو مقدما دليلا تقنيا على ذلك ولكن تم كشف زيف أدلته بسهولة^(١).

ويعود تاريخ العملات الافتراضية إلى عام ٢٠٠٧م حينما بدأ "ساتوشي ناكاموتو" بعمل آلية العمل الإلكترونية الأولى المسماة بـ "بتكوين" بينما أشارت توقعات إلى أن هذا الاسم يطلق على فريق عمل لا على شخص واحد، وفي عام ٢٠٠٨م تم تسجيل الموقع الرسمي الخاص بهذه العملة (Bitcoin) قام "ساتوشي" بنشر ورقة عمل بعنوان: (البتكوين: نظام عملة الند للند الإلكترونية) في موقع خاص بالتشفير الإلكتروني بين فيه عملة "بتكوين" بطريقة التعدين التي ينال بها المعدن ٥٠ عملة بتكوين، وفي نفس العام أيضًا تمت أول عملية تحويل "بتكوين" من الند للند بين "ساتوشي" وبين "هال فيني" المبرمج الفعلي لنظام "البتكوين"، وفي نفس الوقت قامت شبكة "New Liberty" بتقدير قيمة عملة "البتكوين" مقابل الدولار الأمريكي بواقع: (١ دولار أمريكي = ١٣٠٩٠٣ بتكوين) احتسابًا لها بقيمة الطاقة الكهربائية التي تستخدمها الكمبيوترات للعمليات الحسابية التي تنتج هذا العدد من عملة البتكوين^(٢).

(١) الأسترالي رايت يؤكد أنه مخترع عملة بتكوين

(٢) جاموس، أنس إبراهيم: النقود الافتراضية، بحث مقدم إلى جامعة الشارقة، قسم الاقتصاد الإسلامي بتاريخ ١٩/١١/٢٠١٨م ص ١١.

ثالثاً: سعر البتكوين:

سعر البتكوين غير مستقر ومن المحتمل جداً أنك سمعت بأخبار تجاوز بتكوين لحاجز ١١٠٠٠ دولار صعوداً أو نزولاً. هناك من يعتقد بأن هذا السعر مُبالغ فيه، لكن هناك كثيرون يعتقدون بأنه سعر لا يُعطي للبتكوين حقه. من بين الأسباب التي تدفع إلى اعتقاد ذلك هو كون البتكوين سلعة تحتاج إلى قدر كبير من الكهرباء لإنتاجها ويُفترض أن يكون سعرها على الأقل مُقارِباً لسعر الكهرباء التي تم استهلاكها لإنتاجها أو أعلى بقليل بحكم قيام المُنقبين بدور حيوي لشبكة بتكوين، وبالتالي يجب أن يكون هناك ما يدفعهم للقيام بذلك. بإمكاننا معرفة ما يربحه المنقبون من العمليات التي يقومون بها بشكل دقيق، حيث هناك مواقع تنشر هذه الإحصائيات جاهزة، لكن يُمكن التحقق من ذلك عبر تحليل سجل حسابات بتكوين أيضاً. لدى كتابة هذه السطور استطاع المُنقبون تحقيق \$٣٦٣٨٩٢٥ خلال ساعات ماضية، قد يبدو هذا المبلغ ضخماً، لكن القيام بعمليات التنقيب تلك احتاجت إلى ١١٣٨٨٥٧٨ جيجا هاش / الثانية وهو أيضاً رقم كبير جداً ويحتاج إلى قدر ضخم من الكهرباء للقيام بذلك. ليس من السهل معرفة تكلفة القيام بذلك لكن يُمكن القيام ببعض الحسابات التي ستعطينها فهماً تقريبياً للوضع. لنفرض بأن أغلب المُنقبين يستخدمون أجهزة تقارب في كفاءتها **video card ٥٨٧٠Radeon** والتي يتم اعتبارها كإحدى أعلى

البطاقات مردودية على هذا الموقع. بإمكان بطاقة Radeon ٥٨٧٠ أن تُنفذ ٤٠٢ ميغا هاش في الثانية وتُكلف حوالي ١.٢ دولار لليوم الواحد إن تم استخدامها على جهاز يحتوي بطاقتين من نفس النوع في الولايات المتحدة أين يُمكن القول بأن سعر الكهرباء رخيص نسبيا. للوصول إلى النتيجة آنفة الذكر نحتاج إلى استخدام ١٤١٦٤٨٩٨ جهاز بتكلفة \$١٦٩٩٧٨٧٧ وهو ما يُمثل خسارة تُقدر بـ \$١٤٠٧٢٠١٣ يوميا للمُنقبين^(١).

ومن منظور المنقبين فإن سعر البتكوين الحالي أقل بكثير مما يجب عليه أن يكون، ولهذا ستجد أنه لا رغبة لديهم في بيع العملات التي بحوزتهم بأسعار مُنخفضة لأنهم قد استخدموا كميات هائلة من الكهرباء لإنتاجها، إضافة إلى الاستثمار في عتاد خاص للقيام بذلك. الوضع سيزداد سوءا بالنسبة إليهم ما لم ينخفض عدد المُنقبين بشكل مُعتبر، حيث أن عدد العملات التي سيتم إنتاجها ستُنخفض إلى النصف كل ٤ سنوات. في المقابل، تم إنتاج كميات كبيرة من البيتكوينات بشكل رخيص جدا في بدايات العملة لما كان عدد المُنقبين قليلا ولما كان عامل "الصعوبة" **hardness** منخفضا جدا، وبالتالي حاجة إلى كهرباء أقل، هذا الأمر خلق حالة من اللاتوازن داخل شبكة

(١) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

العملة، حيث بإمكان أصحاب البتكوينات القديمة بيع عملاتهم دون تسجيل خسائر مقارنة بمن انضموا إلى جبهة المنقبين مؤخرًا^(١).

رابعاً: الحقيقة القيمة للبتكوين:

للعلماء آراء حول حقيقة البتكوين وذلك على النحو التالي :
الرأي الأول: أن البتكوين عبارة عن سلعة وليس عملة، وكانت اليابان قد أعلنت في وقت سابق أن بتكوين نتعامل باعتبارها عملة، ومنحتها صفة السلعة أو الشيء الخاضع للضريبة^(٢).
وعللوا على ذلك بما يلي:

١ - أن تعريف العملة بشكلها وضوابطها وطريقة عملها لا ينطبق على البتكوين وإنما هي أقرب للسلع.
٢- أن عمل البتكوين دور الوسيط للتبادل وليس بين سلة العملات .

٣- أنها غير مغطاة بأي عملة أو معدن^(٣).
الرأي الثاني: أن البتكوين ليست عملة ذات قيمة أو ثمن، وليست مثل بقية العملات التي تصدرها الدول وإنما مجرد أرقام في الشاشة^(٤).

(١) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

(٢) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٥ .

(٣) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٦ .

(٤) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٥ .

وعللوا على ذلك بما يلي:

- ١ - أن العملات الافتراضية لا تحقق وظيفة من وظائف النقود، وهي أن تصلح أن تكون مستودعاً للثروة .
- ٢ - العملات الافتراضية ليست تحت حماية الدول والحكومات، ولهذا فهي غير آمنة وتحتوي على مخاطر متعددة.
- ٣ - أنها ليست ذات قيمة معتبرة وإنما مجرد أرقام في الشاشة تختفي من الشاشة بسهولة بخلاف عملات الحكومات التي تقف خلفها اقتصاديات دول^(١).

الرأي الثالث: البتكوين عملة ذات قيمة وثمان، مثله مثل بقية العملات الحقيقية التي يتداولها الناس، والتي تصدرها حكومات العالم، وهذا رأي عامة المتداولين بالبتكوين ورأي الدول التي صرحت عن رأيها في البتكوين^(٢).

وعللوا على ذلك بما يلي:

- ١ - الناس تعارفوا على البتكوين على أنه عملة .
- ٢ - أنها مغطاة بسلة عملات .
- ٣ - أنه يمكن الشراء بقيمتها، مما يدل على أنها ذات قيمة.
- ٤ - أنها وظيفة النقود من حيث إنها تعتبر مخزناً للقيمة.
- ٥ - أنها تعمل وفق آلية العملات الحقيقية تمامًا من حيث الإصدار والتداول والتسعير لقيمتها وغير ذلك^(٣).

(١) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٦ .

(٢) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٥ .

(٣) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٥ .

المطلب الثاني: خصائص البتكوين

ويعنى بخصائص البتكوين ما يميزها عن غيرها من العملات سواء أكانت ورقية أو رقمية أو معدنية (ذهب أو فضة أو نحاس أو حديد).

(١) البتكوين عملة مشفرة: من خواص التعامل بالبتكوين التشفير: حيث يُعطى للمستخدم زوج من مفاتيح التشفير، مفتاح معلن أو عام ومفتاح خاص. المفتاح الخاص يبقى سرياً للمستخدم، أمّا المفتاح المعلن فيمكن توزيعه على الجميع. المفتاحان مرتبطان بعملية حسابية (تختلف حسب الخوارزمية المستخدمة)، ولا يمكن التوصل إلى أحد المفتاحين عن طريق الآخر. يستخدم هذا النظام في تشفير الرسائل باستخدام المفتاح المعلن، والتي لا يمكن فكها إلا عن طريق المفتاح السري المقابل، كما يستخدم أيضاً في التوقيع الإلكتروني، فالرسالة الموقعة باستخدام المفتاح السري للمرسل يمكن التعرف على التوقيع من قبل أي أحد يعرف المفتاح العام للمرسل، والتأكد من هويته^(١).

(٢) البتكوين عملة معماة: البتكوين عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الإنترنت فقط دون وجود ملموس لها^(٢). وتُعتبر بتكوين

(١) <https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important->

[cryptocurrency-terms.html](https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-cryptocurrency-terms.html)

(٢) آل عبد السلام، ياسر عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٣.

عملة معمّاة ويُقصد بذلك أنها تعتمد بشكل أساسي على مبادئ التشفير في جميع جوانبها، كما أنها تُعتبر أيضا العملة الأولى من نوعها والأكثر شهرة وانتشارًا لكن رغم ذلك ليست العملة التشفيرية الوحيدة الموجودة على شبكة الإنترنت حاليًا. حيث يتوفر ما يزيد عن (٦٠) عملة تشفيرية مُختلفة منها (٦) عمّلات يُمكن وصفها بالرئيسية^(١).

ويقصد بالمعمّاة: أي أنها عملة مشفرة، والمعلومات المتاحة على الشبكة لا تُظهر أي معلومات عن أصحاب الحسابات السرية^(٢).

(٣) البتكوين عملة لا مركزية لها: عملة رقمية لا مركزية، أي لا يتحكم بها هيئة مركزية واحدة، ولا تملك أرقامًا متسلسلة، فكل جهاز يقوم بالتنجيم عن البتكوين ومعالجة المعاملات، ويشكل جزءًا من الشبكة وتعمل الأجهزة معًا، فنظريًا يعني ذلك أنه لا يمكن لأي شخص أو مؤسسة التلاعب بالشبكة وأخذ عمّلات الآخرين، وبهذه الصفة تختلف عملة البتكوين عن العمّلات التقليدية التي تتصف بوجود هيئة تنظيمية مركزية تقف خلفها^(٣).

(٤) تمتاز بتقنية البلوك تشين: البلوك تشين قاعدة بيانات موزعة تمتاز بقدرتها على إدارة قائمة متزايدة باستمرار من السجلات المسماة

(١) https://en.bitcoin.it/wiki/List_of_alternative_cryptocurrencies#Major

(٢) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص٦ .

(٣) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص٦ .

كتل، تحتوي كل كتلة على الطابع الزمني و رابط إلى الكتلة السابقة، صممت سلسلة الكتل بحيث يمكنها المحافظة على البيانات التخزينية ضمنها والحيلولة دون تعديلها أي أنه عندما تخزن معلومة ما في سلسلة الكتلة لا يمكن لاحقًا القيام بتعديل هذه المعلومات ، وتدار قاعدة بيانات سلسلة الكتلة بطريقة مستقلة بسبب اعتمادها على شبكة الند – للند وخوادم وطوابع زمنية موزعة حول العالم^(١).

(٥) تقوم معاملاتها على الند للند: تقوم بتكوين على التعاملات المالية وتستخدم شبكة الند للند والتوقيع الإلكتروني والتشفير بين شخصين مباشرة دون وجود هيئة وسيطة تنظم هذه التعاملات، حيث تذهب النقود من حساب مستخدم إلى آخر بشكل فوري ودون وجود أي رسوم تحويل باستثناء رسوم الشبكة التي تدفع للمعدنين ودون المرور عبر أي مصارف أو أي جهات وسيطة من أي نوع كان تتوفر العملة على مستوى العالم ولا تحتاج لمتطلبات أو أشياء معقدة لاستخدامها. عند الحصول على العملة يتم تخزينها في محفظة الكترونية. ومن الممكن استخدام هذه العملة في أشياء كثيرة منها شراء الكتب والهدايا أو الأشياء المتاحة شرائها عن طريق الانترنت وتحويلها لعملات أخرى مثل الدولار أو اليورو^(٢).

(١) جاموس، أنس إبراهيم: النقود الافتراضية، ص ١٤ .

(٢) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

(٦) سرعة التعامل وانخفاض الرسوم: ففي النقد التقليدي لا بد من وسيط لنقل الأموال يأخذ نسبة من المال أجرة التحويل، ولا بد من بعض الوقت حتى يصل المال إلى الطرف الآخر، ولكن في عملية البتكوين تتم عملية التحويل دون وسيط وبشكل مباشر، إلا أنه لا يمكن إلغاء عمليات التحويل، فعند إرسال بتكوين لا يمكن استرجاعه^(١).

(٧) سهولة الدفع: تسمحُ عملةُ البتكوين لمستخدميها أن يتحكموا بأموالهم بحرية كاملة، فيمكن إرسال والاستقبال الأموال دون أي قيود، لذلك أصبحت عملة البتكوين طريقة سهلة للتسوق في الكثير من المتاجر الإلكترونية التي تقبل الدفع الإلكتروني^(٢).

(٨) تتميز بسلسلة الكتل التخزينية: الكتل التخزينية تقنية تخزين ونقل للمعلومات بطريقة آمنة وغير مكلفة ودون رقابة مركزية، وهي عبارة عن سجل عام لجميع معاملات العملة الرقمية المشفرة مرتبة زمنياً. يتم مشاركة سلسلة الكتل بين جميع المستخدمين، حيث يتم استخدام السلسلة من أجل التأكد من استمرارية المعاملات الرقمية ولضمان صحّة عمليات التحويل ومنع الإنفاق المزدوج، بما أنّ السلسلة تحتوي على جميع الإجراءات التي تمت، فإنّها تُمكن من معرفة الرصيد

(١) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص٦ .

(٢) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص٦ .

الذي يملكه كل عنوان على الشبكة. يُسمى هذا المفهوم (وصف السلسلة للترابط المتواجد ما بين الكُتل)، حيث تحتوي كل كُتلة على هامش الكُتلة التي تسبقها، ويتتبع الأمر للوصول إلى الكُتلة الأولى المسماة "كتلة التكوين"^(١).

(٩) سرية التعامل ومحدوديتها: البتكوين عملة محدودة جدًا لا يمكن أن تتعدى عدد البتكوين كله المتداول حول العالم (٢١) مليون بتكوين^(٢). وتوصف بأنها عملة سرية لا يمكن تتبعها أبدًا، لذلك تم اتماد عملة البتكوين في المتاجر التي تباع المنتجات المحظورة^(٣).

(١) <https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important->

[cryptocurrency-terms.html](https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-cryptocurrency-terms.html)

(٢) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص٦٠.

(٣) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص٦٠.

المطلب الثالث: كيفية التعامل بالبتكوين

من المعلوم أن النقود الافتراضية تركز على التشفير بين طرفين، وتبنى على نظام مجهولية المعاملات الإلكترونية، وذلك بهدف الابتعاد عن مركزية البنوك الكبرى، فهي لا تراقب من قبل البنوك بأنواعها المختلفة والهيئات ولا تخضع لقوانين البنوك.

وتعتمد فكرة (البتكوين) أساساً على برنامج يتم تنصيبه في حاسوب المستخدمين الذي يوفر حماية بالغة جداً بفعل التبادلات التي يمكن وصفها بالسرية في بعض الدول؛ لأن قيمة العملة تتقل من حاسوب إلى آخر بشكل مباشر بلا وسيط أو رسوم تحويل، فبمجرد أن يقوم المستخدم بتحميل وتفعيل برنامج أو تطبيق البتكوين يبدأ هذا البرنامج بإنتاج عملات غير قابلة للتكرار من خلال مبرمجات متخصصة يطلق عليها عمليات التعدين أو التنقيب، ويتم تشغيلها على خوادم خاصة، صممت لإصدار كمية محددة بصورة سنوية، ويتم تخفيض هذه الكمية إلى النصف كل أربع سنوات^(١).

وهناك خطوات يجب على مستخدمي البتكوين كعملة أن يتتبعها وهي كالتالي:

أولاً: العثور على محفظة بتكوين: يمكنك الاختيار بين محافظ إلكترونية، أو محفظة سطح المكتب، أو محفظة الهاتف، أو المحفظة

(١) جاموس، أنس إبراهيم: النقود الافتراضية، ص ١٣ .

الورقية، أو حتى المحفظة الباردة. تتعدد المحافظ الإلكترونية التي يمكنك الحصول عليها ومتاح لك اختار ما يناسبك منها، ومحفظة البتكوين عبارة عن محفظة تستخدم لتخزين ما تملكه من عملات إلكترونية حتى تستطيع التحكم فيها وانفاقها كيفما تشاء، أو حتى تبادلها بعملات أخرى^(١).

فعملة البتكوين يتعامل بها ويحتفظ بها عن طريق محافظ إلكترونية توجد في مواقع الإنترنت، تتم بين الأشخاص مباشرة بطريقة سرية، وليس عليها أي رقابة، وفي حال نسيان الرقم السري للمحفظة لا يستطيع أحد مساعدتك أبداً^(٢).

ومحفظة بتكوين تعتبر مثل الحساب البنكي شخصي سري وآمن ويختلف حسب البنك ولكن الهدف واحد وهو حفظ الرصيد الشخصي من عملة البتكوين، يتكون عنوان المحفظة من مجموعة مشفرة مكونة من حروف وأرقام وذلك لتستقبل عليها عملة البتكوين عند شراء هذه العملة^(٣).

ثانياً: التأكد من حصة البتكوين: طريقة بديلة للتحقق من صحة المعاملة أو الكتلة، حيث يتم التركيز على مقدار الحصة العملة وعمر

(١) <https://www.bitcoinnews.ae> /كيفية-الحصول-على-البيتكوين/.

(٢) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية ، بحث مقدم إلى مركز التميز في فقه القضاة المعاصرة ص ٤ .

(٣) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

هذه الحصة عند انتقاء المصادق. يمكن اعتبار هذه الحصة كوديعة بنكية، فكلما ازداد عمرها والتزام صاحبها بالإضافة لعوامل أخرى، سيحصل على فرصة أكبر للتحقق من صحة الكتلة والحصول على رسوم المعاملة. لذلك إذا قمت بنقل حصتك من عنوان أو محفظة إلى آخر، سيتم إعادة تعيين عمر جديد للحصة. هذا يسمح ببناء شبكة موثوقة بين المستخدمين مع مصادقين، وفي هذه الطريقة ليس "التعدين" هو المهم، ولكن "التصديق" هو الأهم لمعالجة وإضافة كتلة إلى السلسلة، أهم ميزات الطريقة: سرعة التصديق، لا حاجة لأجهزة باهظة الثمن، استهلاك أقل للطاقة، والمصادقون أكثر ولاءً فكلما ارتفعت حصتهم والتزامهم لفترة أطول سيحظون بفرصة أكبر للمصادقة^(١).

ثالثاً: اختيار تاجر البتكوين بعناية: وهي طريقة من طرق الحصول على البتكوين، فيجب أن تعلم أن هناك الكثير من التجار الذين يمكن أن تثق بهم لشراء البتكوين، ولكن أيضاً هناك بعض المحتالين فيجب عليك أن تأخذ حذرًا جيدًا حين تقرر اختيار التاجر المناسب، وتعد وسيلة استخدام الصرف أسهل وسيلة لشراء البتكوين دون وسيط^(٢).

(١) [https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-](https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-cryptocurrency-terms.html)

[cryptocurrency-terms.html](https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-cryptocurrency-terms.html)

(٢) [https://www.bitcoinnews.ae/كيفية-الحصول-على-البيتكوين/.](https://www.bitcoinnews.ae/كيفية-الحصول-على-البيتكوين/)

(٤) إثبات العمل بالبتكوين: وذلك بالتحقق من صلاحية العمل الذي حدث خلال التعدين، وإثبات أنه صحيح من خلال استخدام الطاقة الحاسوبية لجهاز الكمبيوتر. ولهذا الطريقة بعض السيئات مثل ارتفاع تكلفة العتاد المستخدم، والطاقة والجهد المبذولين لتأكيد العمل، كما يمكن أن يقرر المستخدمون أن ينتقلوا لتعدين عملة بديلة إذا كانت المكافأة التي سيحصلون عليها أعلى، ومع ازدياد تعدين العملة وطرح الكثير منها يصبح تعدين قطع جديدة من نفس العملة أصعب مع الوقت^(١).

(١) <https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important->

[.cryptocurrency-terms.html](https://www.arageek.com/tech/2018/01/28/important-cryptocurrency-terms.html)

المطلب الرابع: وكيفية الحصول على البتكوين

أي عملة لا بد لها من كيفية للحصول عليها، فالعملات النقدية الورقية تأتي مقابل البيع أو الشراء أو الخدمات والرواتب، أما البتكوين فله طريقة خاصة للحصول عليه تختلف عن غيرها من العمل المتداولة، نبين ذلك فيما يلي:

أولاً: تعدين البتكوين: يقصد بتعدين البتكوين: استخراج وتنقيبه، فالعملية تشبه استخراج الذهب، واستخراجه من باطن الأرض يتطلب معدات معينة مخصصة لذلك الغرض وجهد كبير، فالأمر مشابه لتعدين البتكوين فهو يتطلب معدات وبرامج مخصصة تقوم بفك الشفرات والعمليات الحسابية المعقدة، وهذه الطريقة تقوم على شراء خاص بالتوليد، وهو جهاز يتمتع بمواصفات فائقة من حيث القوة والسرعة والأداء ويقوم الجهاز بما يشبه حل المعادلات أو الخوارزميات، ويولد البتكوين مع مرور الوقت، وتنحصر مهمة الشخص إجمالاً بشراء الجهاز وتشغيله فقط، ويعتبر هذا الجهاز غالي الثمن نوعاً ما، ويستهلك كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية^(١).

كما أن عملية "التنقيب" تُولد أو تخلق عملات بتكوين جديدة، أي أن البتكوين الذي نحصل عليه عن طريق التنقيب، لم يكن موجوداً سابقاً، ويضاف إلى مجموع البتكوين الموجود في العالم، وبعبارة أخرى أن

(١) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص ٨.

توليد البتكوين عن طريق التعدين يزيد من عدد وحدات البتكوين في العالم^(١).

يقوم برنامج بتنظيم هذه العملة، ويضع الضوابط وكل ما يتعلق بألية عمل هذه العملة، وطرق التداول والصرف بالضبط كما يقوم البنك المركزي بأعماله، وعامة الناس بإمكانهم المشاركة في إدارة هذه العملية والتصويت على أي تعديل يقترح لتطوير هذه العملة، والمساهمة أيضًا في طريقة إصدارها بما يسمى "التقيب"^(٢).

ثانيًا: التعامل بالمقابل (الشراء): هذه الطريقة تقوم على شراء البتكوين من وسطاء أو مواقع تمتلك البتكوين، بحيث تدفع ثمن وحدات البتكوين التي تريد الحصول عليها بأي عملة نقدية، كالدولار مثلاً وعبر وسيلة دفع يتم الاتفاق عليها مع الطرف الآخر، وأن هذه الطريقة لا تولد عملات بتكوين جديدة، وإنما تنقل ملكية عملات بتكوين جديدة، وإنما تنقل ملكية عملات موجودة أصلاً من شخص إلى آخر على عكس الطرق الأخرى^(٣).

ثالثًا: دفع المقابل: الدفع بواسطة بتكوين أسهل من الشراء بواسطة بطاقات الائتمان أو المدائنة، ويمكن قبوله دون الحاجة لوجود حساب

(١) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص ٨.

(٢) آل عبد السلام، ياسر عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٣، ٤.

(٣) سرحيل، أحمد: ماهية البتكوين، ص ٧.

بنكي للتاجر. مدفوعات بتكوين تتم من خلال برنامج لمحفظة بتكوين، إما من خلال الحاسوب الشخصي أو الهاتف الذكي، عن طريق إدخال عنوان المستلم والمبلغ المدفوع وارساله^(١).

رابعاً: إنفاق البتكوين: عن طريق شراء المنتجات، يستطيع المستخدم تبديل بتكوين الموجودة لديه بعملات أخرى حقيقية^(٢).
خامساً: تطبيقات بتكوين: تسمح تطبيقات بتكوين والتي يُطلق عليها أحيانا اسم عميل بتكوين للمستخدمين بالتعامل مع شبكة بتكوين. في شكله القاعدي يسمح التطبيق بتوليد وحفظ مفاتيح خاصة بالمستخدم والاتصال بشبكة الند للند الخاص بالعملة^(٣).

(١) <http://shabab20.net> /البت-كوين-عملة-الانترنت-الجديدة/

(٢) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

(٣) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

المطلب الخامس: كيفية تداول البتكوين

(١) صراف البتكوين: احتضن مقهى إسبريسو في مدينة فانكوفر بإقليم "بريتيش كولومبيا" الكندي أول جهاز صراف آلي (ATM) في العالم لعملة بيتكوين في ٣٠/١٠/٢٠١٣^(١).

(٢) البيع والشراء للبتكوين: فأول عملية شراء تمت بواسطة بتكوين، كانت مقابل قطعتان بيتزا، حينما قام مبرمج يدعى لازلو هانيتش بنشر نقاش على منتدى بتكوين يطلب فيه شراء قطعتين بيتزا كبيرتا الحجم مقابل ١٠٠٠٠ بتكوين في ١٨ مايو ٢٠١٠، بعد ٧ أعوام على تلك الصفقة تجاوزت قيمة الـ ١٠٠٠٠ بتكوين التي تم دفعها مقابل قطعتا البيتزا \$٢٠٥٠٩٩٥٨^(٢).

وفي عام ٢٠١٢م قام الاتحاد الأوروبي بالموافقة على منح رخصة بنك لأول مؤسسة صرف أوروبية لعملة البتكوين، وأصدر القضاء في ولاية تكساس الأمريكية عام ٢٠١٣م حكمًا باعتبار "بتكوين" شكل من أشكال المال الذي يمكن استخدامه والاستثمار فيه، كما اعترفت وزارة المالية الألمانية في نفس العام بعملة "البتكوين" واعتبرتها نوعًا من أنواع المال الخاص، وفرضت الضرائب على حيازته، وتم إنشاء أول جهاز صراف في ولاية سانديغو الأمريكية لشراء عملة "البتكوين" وكذلك صرفها للدولار^(٣).

(١) https://ar.wikipedia.org/wiki/واي_ياك_مشين

(٢) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

(٣) جاموس ، أنس إبراهيم: النقود الافتراضية، بحث مقدم إلى جامعة الشارقة ، قسم الاقتصاد الإسلامي بتاريخ ١٩/١١/٢٠١٨م ص ١١.

المطلب السادس: انتشار البتكوين حول العالم

البتكوين أكثر العملات الافتراضية انتشارًا حول العالم دون غيره من العملات الافتراضية الأخرى، وذلك لقدم ظهوره عنهم ولا تجاه المتعاملين بالعملات الافتراضية أو أغلبهم إليه دون غيره من العملات الافتراضية الأخرى.

(١) جمهورية مصر العربية: تعد العملة الرسمية في جمهورية مصر العربية "الجنيه" فبه يتم التعامل بالبيع والشراء وكافة أنواع المبادلات والمقايضات ومنه تصرف الرواتب والأجور والمستحقات، ويستعاض عنه بالدولار في التعاملات الخارجية كالمصاريف الجمركية وبيع النفط وغيرهم من التجارات الخارجية.

(٢) المملكة العربية السعودية: حذرت مؤسسة النقد العربي السعودي من عملة البتكوين وجاء في بيان لها على موقعها الرسمي تويتر بتاريخ ٤/٧/٢٠١٧م: "جددت مؤسسة النقد العربي تأكيدها أن ما يسمى بالعملة الإلكترونية لا تعد عملة معتمدة داخل المملكة، وان تداول صرف العملات أو العملة الافتراضية التي يتم تداولها من خلال الشبكة العنكبوتية قد حذرت منها المؤسسة لما لتلك التعاملات من عواقب سلبية مختلفة على المتعاملين كونها خارج المظلة الرقابية داخل المملكة العربية السعودية^(١).

(١) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٧.

(٣) الكويت: أصبح سوق السفير من أوائل الاسواق في الكويت والشرق الأوسط التي تقبل البتكوين في تعاملاته^(١).

(٤) دبي، والأردن: أُعلن عن قبول هذه العملة لأول مرة في الأردن في بار شاي في العاصمة عمان. وتلى ذلك مطعم بيتزا وصراف آلي في دبي^(٢).

(٥) المغرب: قررت السلطات في المغرب منع تداول هذه العملة ومثيلاتها، حيث أصدر مكتب الصرف المغربي بلاغاً، اعتبر فيه أن التعامل بهذه النقود الافتراضية، يُشكل مخالفة للقوانين الجاري بها العمل، ويُعرض مرتكبيها لعقوبات وغرامات^(٣).

(٦) لبنان: حذر مصرف لبنان المركزي في تعميم موجه إل المصارف والمؤسسات المالية والصرّافة والوساطة المالية والجمهور في العام ٢٠١٤م من شراء أو حيازة أو استعمال النقود الإلكترونية^(٤).

(٧) الصين: أعلنت الصين في أيلول من عام ٢٠١٧م عن غلق بورصات التداول بعملة "البتكوين" وحظرها، حيث تُشكل الصين نحو ٢٣٪ من التداول بها عالمياً، وبعد أن باشرت دولة الصين الحظر

(١) [/https://web.archive.org/web/20151011111149/http://souqsafer.info](https://web.archive.org/web/20151011111149/http://souqsafer.info)

(٢) <https://arabic.cnn.com/business/2014/04/29/bitcoin-sergey-yusopov-interview>

(٣) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص٩.

(٤) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص٩.

التجاري للعملة الافتراضية، انخفض سعر تداول البتكوين بنسبة ١٠٪^(١).

(٨) الولايات المتحدة الأمريكية: حكم قاضي فدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية بأن البتكوين عملة ونوع من أنواع النقد، ويمكن أن تخضع للتنظيم الحكومي، لكن الولايات المتحدة لم تعترف بالعملة رسمياً بعد^(٢).

(٩) ألمانيا: ألمانيا الدولة الوحيدة التي اعترفت رسمياً بعملة بتكوين بأنها نوع من النقود الإلكترونية، وبهذا اعتبرت الحكومة الألمانية أنها تستطيع فرض الضريبة على الأرباح التي تحققها الشركات التي تتعامل بـ"بتكوين"، في حين تبقى المعاملات المالية الفردية معفية من الضرائب...، في حين يرى البعض أن هذا قد يفتح الباب إلى مزيد من تنظيم العملة وربطها بالحكومات، وهذا يتعارض مع إحدى ميزات بيتكوين كعملة غير خاضعة لأي جهة^(٣).

(١٠) روسيا، واليابان، وفنلندا، وفنزويلا: منعت روسيا التعامل بالبتكوين في بداية الأمر لكنها اعترفت بها مؤخراً، وقدمت لها تسهيلات وتبعثها دول عدة مثل: اليابان، فنلندا، وفنزويلا^(٤).

(١) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ٩.

(٢) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٧.

(٣) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>

(٤) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص ٧.

(١١) السويد والنمسا وسويسرا: من الدول التي تعترف بعملة البتكوين (السويد، والنمسا وسويسرا) حيث يتم التعامل فيها بالبتكوين بشكل قانوني^(١).

(١٢) أيسلندا وفيتنام: تم حظر تداول عملة البتكوين في أيسلندا بمبرر أنها غير متوافقة مع قانون الصرف الأجنبي، وفيتنام بحجة أن التعامل بهذه العملة غير قانوني في المؤسسات^(٢).

(١٣) بوليفيا وقرغيزستان: حظر بنك بوليفيا المركزي استخدام بتكوين وغيرها من العملات الافتراضية، وكذا فعلت قرغيزستان التي تعتبر استخدام بتكوين كشكل دفع غير قانوني^(٣).

(١٤) بنغلادش: جرم البنك المركزي لدولة بنغلادش مستخدمي عملة البتكوين، وقال: إن التعامل ببتكوين والعملات الرقمية الأخرى يمكن أن يؤدي إلى عقوبة سجن تصل إلى ١٢ عامًا^(٤).

(١٥) الأكوادور وروسيا: تم حظر البتكوين وغيرها من العملات الافتراضية في روسيا والأكوادور^(٥).

(١) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ٩.

(٢) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ٩.

(٣) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ٩.

(٤) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ٩.

(٥) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ٩.

بعد هذا العرض أرى نرى بأن من الدول من حظر وجرم ومنع التعامل بالبتكوين مطلقاً كنقد يتداول به في البيع والشراء، ومنهم من منع التعامل به ثم أجاز ذلك، ومنهم من اعترف به كنقد يتعامل به في البيع والشراء فأمر البتكوين من حيث منع التعامل به أو إباحته من الأمور المختلف فيها من دولة لأخرى إلا أن أغلب الدول تمنع التعامل به كما هو واضح وظاهر من العرض السابق.

المطلب السابع: مخاطر التعامل بالبتكوين

بعد العرض السابق يتضح لنا أن عملة البتكوين تحتوي على الكثير من المخاطر التي ينبغي الاحتياط لها والتحرز عنها كالجهاالة، والضامن والآثار المترتبة عليه ، وتناسقه مع الأسعار الداخلية والخارجية، واحتمالية الاختراق، وإمكانية التوثيق، والأنشطة غير المحمودة المترتبة على التعامل به، وذلك فيما يلي:

(١) جهالة المعاملة: جميع التحويلات التي تجري بعملة بتكوين تكون مجهولة، فلا يتم حفظ الحسابات أو سجل الحوالات عند أي جهة معروفة، وجميع المعاملات يتم تسجيلها ولكن بشكل مجهول في شبكة البتكوين^(١).

(٢) الآثار السلبية: الأثر البيئي السلبي للبتكوين حقيقي حيث يتم استهلاك طاقة كهربائية عالية والتي من الممكن أن تستغل أشياء تضر بالبيئة أو الاحتباس الحراري الناتج عن عملية التعدين بصفة عامة^(٢).

(٣) فقدان الضامن: تتميز عملة البتكوين بعدم وجود وسيط ضامن لها ينظم عمليات التبادل، وبعدم ارتباطها بأي عملة محلية، ولا يمكن تسمية أي جهة حكومية أو دولية في العالم كجهة إصدار لهذه

(١) سرحيل، أحمد: البتكوين ، ص ١٠ .

(٢) <https://www.bitcoinnews.ae/هل-البيتكوين-مضر-للبيئة-أم-لا-؟/>.

العملة، وبهذا الوصف تختلف البتكوين عن النقود الائتمانية المعاصرة التي تصدرها الحكومة^(١).

(٤) عدم ضبط الأسعار: تشهد عملة بتكوين تقلبًا شديد في الأسعار، وخاصة بداية العام ٢٠١٧م، حيث أن سعر البتكوين كان قرابة ألف دولار بداية العام، ثم أخذ بالارتفاع إلى أن وصل لما يقرب عشرين ألف دولار في شهر كانون الأول من نفس العام، ثم عاد بالهبوط أوائل العام ٢٠١٨م حتى وصل إلى ثمانية آلاف دولار، فهذا الارتفاع المستمر للعملة يجعل تداولها بدون دراسة في غاية الخطورة، وربما يتسبب بخسائر فادحة^(٢).

(٥) فقدان الموثوقية: رغم انتشار البتكوين الكبير، إلا أنه يُلاحظ أن كثيرًا من التجار ورجال الأعمال والاقتصاديين حذروا منها، أحدهم الرئيس التنفيذي لبنك "JPMoragn" أكبر بنك في الولايات المتحدة، حيث وصف عملة "بتكوين" بالخدعة، معتبرًا أنها شيء غير حقيقي وستنتهي قريبًا، كما وجّه الملياردير الأمريكي "وارن بافيت" النقد للعمليات الإلكترونية قائلاً: ابتعدوا عن بتكوين إنها سراب^(٣).

(١) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ١٠.

(٢) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ١٠.

(٣) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ١١.

(٦) سهولة الاختراق: بالرغم من صعوبة الاختراق حسب ما أفاد به المختصون، إلا أنه في حالة حدوث اختراق "المحفظة المالية" الخاصة بعملة بتكوين، يكون المخترق قادر على نقل البتكوين الخاص بالشخص إلى محفظته بشكل فوري^(١).

(٧) الأنشطة غير الشرعية: فيما يتعلق باستخدام البتكوين للأنشطة الإجرامية، فقد كشف تقرير تم إجراؤه في عام ٢٠١٨ عن استخدام ٤٦٪ من جميع معاملات البتكوين (٧٦ مليار دولار) للأنشطة غير القانونية^(٢).

(١) سرحيل، أحمد: البتكوين، ص ١١.

(٢) <https://www.bitcoinnews.ae/هل-البيتكوين-مضر-للبيئة-أم-لا-؟/>.

المبحث الرابع: التعامل بالبتكوين من منظور شرعي

عملة البتكوين من العملات الرقمية المستحدثة غير الخاضعة لجهة منظمة وتبنى في تعاملاتها على كثير من الجهالة والضرر والغرر، وعدم الرقابة، أو سهولة ضبط المختلس حال الغرر أو إلحاق الضرر بالغير، وغير المنتشرة بين الناس أو الوسائط بالوجه الذي يتم بناء الأمور عليه مما يجعل مثل هذا النوع من التعاملات مبنياً على جهالة وغرر، وقد بينت المجامع ودور الإفتاء الرأي الشرعي في جواز التعامل بها وذلك على النحو التالي:

أولاً: فتوى دار الإفتاء المصرية الصادرة في البتكوين: صدرت فتوى من دار الإفتاء المصرية بخصوص التعامل بالبتكوين كنقد، وذلك لفضيلة الأستاذ الدكتور/ شوقي علام مفتي جمهورية مصر العربية" جاء فيها: "لا يجوز شرعاً تداول عملة "البتكوين" والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها، بل يُمنع من الاشتراك فيها؛ لعدم اعتبارها كوسيط مقبول للتبادل من الجهات المختصة، ولما تشتمل عليه من الضرر الناشئ عن الغرر والجهالة والغش في مصرفها ومعيارها وقيمتها، فضلاً عما تؤدي إليه ممارستها من مخاطر عالية على الأفراد والدول^(١).

(١) <http://dar-alifta.org/ar/viewstatement.aspx?sec=media&id=5617>

الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية - تاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠١٩ م.

ثانيًا: فتوى الأستاذ الدكتور / علي جمعة الصادرة في البتكوين:
أفتى فضيلة الأستاذ الدكتور / علي جمعة - المفتي الأسبق بجمهورية
مصر العربية - عن حكم الشرع في الاستثمار بالبتكوين؟ فأجاب
فضيلته: بأنه لا يجوز الاستثمار في البتكوين؛ لأنه قمار ويجب على المسلم
أن يتصدق بم ربحه منها لأنه مال حرام^(١).

ثالثًا: فتوى دار الإفتاء بدولة فلسطين الصادرة في العملات
الافتراضية: صدرت فتوى من دار الإفتاء الفلسطينية بتحريم التعامل
بالعملة الإلكترونية الافتراضية بما فيها "البتكوين" وأرجعت دار
الإفتاء سبب تحريم العملات الافتراضية في فلسطين إلى ارتباطها
"بالمقامرة" واحتوائها على الغرر الفاحش بحسب ما جاء في البيان:
العملة الافتراضية "بتكوين" وغيرها من العملات لا يجوز بيعها أو
شراؤها لأنها عملة ما زالت مجهولة المصدر ولا ضامن لها وشديدة
التقلب وتتيح مجالاً للنصب والاحتيال^(٢).

رابعًا: فتوى الهيئة العامة للشؤون الإسلامية في دولة الإمارات
العربية المتحدة الصادرة في حكم التعامل بالبتكوين: جاء في الفتوى: أن
البتكوين لا تتوفر فيها - المعايير الشرعية والقانونية - التي تجعلها عملة
يجري عليها حكم التعامل بالعملات القانونية الرسمية المعتمدة دوليًا،

(١) https://www.youtube.com/watch?v=7elgootm_ec

(٢) <http://www.aliqtisadi.ps/article/54276>

كما أنها لا تتوفر فيها الضوابط الشرعية التي تجعل منها سلعة قابلة للمقايضة بها مع سلع أخرى؛ ولهذا: فإنه لا يجوز التعامل بالبتكوين أو العملات الإلكترونية الأخرى التي لا تتوفر فيها المعايير المعتمدة شرعاً^(١).

خامساً: فتوى كبير مفتين إدارة الإفتاء في دبي في التعامل بالبتكوين: قال الدكتور أحمد عبد العزيز الحداد "كبير مفتين بإدارة الإفتاء في دبي": "ينبغي العلم بأن كثيراً من هيئات الفتوى الشرعية في البلاد الإسلامية قد حرمت التعامل بـ"البتكوين"، لدلائل متكاثرة ساققتها، ولعل المتصفح للشبكات يجد ذلك، إلا أننا في دائرة الشؤون الإسلامية نرجى الجزم بذلك لمزيد البحث والتحقيق"^(٢).

سادساً: فتوى مساعد المفتي العام بسلطنة عمان في التعامل بالبتكوين: وردت فتوى الدكتور / كهلان بن نبهان الخروصي، مساعد المفتي العام لسلطنة عمان، وكانت بعنوان حكم عملة البتكوين؟ فأجاب: البتكوين لا يصدق عليها الوصف الشرعي للعملات فليست

(١) <https://www.awqaf.gov.ae/ar/pages/fatwadetail.aspx?did=89043>

الموقع الرسمي للهيئة العامة للشؤون الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة – بتاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠١٩م رقم الفتوى ٨٩٠٤٣.

(٢) <https://www.emaratalyoun.com/opinion/2018-02->

بعملة فلا تجري عليها أحكام العملات لعدم شيوعها وعدم وجود جهة مسؤولة عنها، كما أنها ليست سلعة^(١).

سابعاً: فتوى مؤسسة النقد العربي السعودي في التعامل بالبتكوين: وأما مؤسسة النقد العربي السعودي والتي تعد بمثابة البنك المركزي في السعودية جددت تحذيرها من شراء بيتكوين وبقية العملات الرقمية، مؤكدة على ان الاستثمار في هذا المجال مخاطرة كما أنه لا يخضع للرقابة المالية ويمكن أن يشهد تلاعبات وسرقة لأموال الناس^(٢).

كما أعادت مؤسسة النقد العربي السعودي تحذيرها من التعامل بعملة البتكوين وجاء في بيان لها على موقعها الرسمي تويتر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٤م: (جددت مؤسسة النقد العربي تأكيدها أن ما يسمى بالعملة الإلكترونية) لا تعد عملة معتادة داخل المملكة، وان تداول

(١) <https://www.youtube.com/watch?v=rjeqody> ٨٩١ .

(٢) <https://arabic-forex.com/%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9>

صرف العملات أو العملة الافتراضية التي يتم تداولها من خلال الشبكة العنكبوتية قد حذرت منها المؤسسة لما لتلك التعاملات من عواقب سلبية مختلفة على المتعاملين كونها خارج المظلة الرقابية داخل المملكة العربية السعودية^(١).

كما أصدرت المملكة العربية السعودية بياناً أكدت فيه أن تداول البيتكوين، وغيرها من العملات المشفرة أمر غير قانوني، وأن تداول مثل هذه العملات خارج نطاق الإشراف الحكومي، كما أن هذه العملات تستخدم في أنشطة غير مشروعة ترفضها البلاد والدين الإسلامي كذلك، ومن أهمها تمويل الإرهاب، وغسيل الأموال. إلا أنه على الرغم من ذلك الأمر، إلا أنه يمكنك تداول العملات الرقمية في المملكة حيث أنه لم توجد أي تشريعات ضد التداول، ولكن كذلك لا توجد نصوص تشريعية واضحة تسمح به، ونعتقد أن المستقبل القريب سيتشهد تغير في ذلك الأمر^(٢).

ثامناً: فتوى الدكتور / عبد الله بن المطلق: صرح فضيلة الدكتور / عبد الله بن محمد المطلق " العالم سعودي وأستاذ الفقه المقارن بالمعهد

(١) آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية، ص٧.

(

٢)

<https://www.bitcoinnews.ae/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D9%84-%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AF/>

العالي للقضاء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء في السعودية والمستشار في الديوان الملكي حذر من خطورة التعامل بالعملة الرقمية "البتكوين"، وشدد على أن "المخاطر كبيرة جداً جداً في هذه العملة والعملات الرقمية الأخرى"^(١).

تاسعاً: فتوى الشيخ محمد بن صالح المنجد: أفتى الشيخ محمد بن صالح المنجد "الإمام والخطيب بالمملكة العربية السعودية"^(٢) عن البتكوين فقال: "هي نازلة من النوازل ومثل هذه القضايا الكبار تحتاج إلى فتاوى جماعية من المجامع الفقهية ولجان الإفتاء وباحثي الدراسات العليا ويشارك في توضيح الرؤية خبراء التقنية، والاقتصاديون الذين يعينون أهل العلم في ذلك"^(٣).

عاشراً: فتوى الشيخ يوسف الشبيلي: أفتى الشيخ يوسف الشبيلي من علماء المملكة العربية السعودية فقد قال: "هذا النوع من التعاملات يعتمد على التقنية... ولا يزال يحوفه كثير من الغموض من حيث

(١) <https://www.emaratalyoun.com/opinion/2018-02-09.1069583>

. 09.1069583

(٢)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AC%D8%AF

(٣) <https://www.youtube.com/watch?v=QAQPbww-17o>

الحصول عليه وتداوله ولم يثبت شيء يمكن أن يستند إليه كآلية عمل واضحة بحيث نتأكد من انتفاء الغرر وأي تعامل محرم بها... ولعدم الوضوح فإني متوقف عن الفتوى فيها لا بالحل ولا بالتحريم^(١).

حادي عشر: فتوى الشيخ عبد العزيز الفوزان: صدرت فتوى الشيخ عبد العزيز الفوزان: أفاد بأنها من النوازل المستجدة ولا يعترها القمار أو الربا ولكنه نصح بالتريث قبل التعامل بها^(٢).

ثاني عشر: فتوى الدكتور عبد الصادق بن خلكان: كما صدرت فتوى الدكتور عبد الصادق ابن خلكان، وكانت عن حكم البتكوين، فأجاب: "والذي يظهر عدم جواز التعامل بها لوجوه: لعدم ثمنيتها، والغرر والجهالة، وتجارة المحرمات، وأن التعامل بها تعاون على الإثم والعدوان بإعطاء مصداقية ورواج لها فيستغل ذلك أهل الباطل"^(٣). رأي الباحث في التعامل بالبتكوين

بعد هذا العرض أرى عدم جواز التعامل بالبتكوين في البيع والشراء والتبادل والأجور وسائر الحقوق المالية، لما سبق من أقوال الفقهاء وأهل العلم من القول بذلك، ولأن ضرب العملة من اختصاص ولي الأمر، وللغرر الناتج عن التعامل بالبتكوين، ولعدم توفر شروط النقدية فيها، وللجهالة المحققة في التعامل بها، ولاستخدامها في أمور ربما تكون محظورة. إلا أن الأمر قد يتغير في شأنها إذا تم تنظيم التداول بها واعتمادها دولياً، وأخذت في الاعتبار وكان لها كيان قانوني يعتمد به ويعول عليه.

(١) <https://www.youtube.com/watch?v=KxiKLcHuVtO>

(٢) <https://www.youtube.com/watch?v=l4qvra9u21w>

(٣) <https://www.youtube.com/watch?v=qbqmkujjaug>

الخاتمة

بعد هذا العرض المتواضعة للعملات الافتراضية في الشريعة الإسلامية وللبتكوين كأنموذجًا في هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

أولاً: النقود اسم لكل ما يستعمل وسيطاً للتبادل سواء كان من ذهب أو فضة أو نحاس أو جلود أو ورق أو غير ذلك إذا كان يلقى قبولاً عاماً.

ثانياً: العملات وحدة التبادل التجاري التي توجد في الدول وتجد قبولاً عاماً للدفع في السلع والخدمات.

ثالثاً: العملات الافتراضية عملة رقمية افتراضية ليس لها كيان مادي ملموس أو وجود فيزيائي منتجة بواسطة برامج حاسوبية ولا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية، يتم استخدامها عن طريق الانترنت في عمليات البيع والشراء أو تحويلها إلى عملات أخرى، وتلقى قبولاً اختيارياً لدى المتعاملين فيها.

رابعاً: البتكوين اسم لعملة رقمية إلكترونية مشفرة غير ملموسة ولا مطبوعة ولا مسكوكة، بل لا وجود فيزيائياً لها.

خامساً: الانتشار الواسع للبتكوين بين دول العالم، وحصوله على المركز الأول بين العملات الافتراضية.

سادساً: حرمة التعامل بالبتكوين للضرر والجهالة الناشئة عن التعامل بها، وعدم خضوعها لرقابة دولية منظمة لها.

سابعاً: العملات الافتراضية "البتكوين" لا تتوافق ضوابط إصدارها مع قواعد الشريعة الإسلامية.

ثامناً: تقييد صك العملة وإصدار النقود من اختصاصات ولي الأمر يفوض فيها من شاء من الجهات للقيام بها.

التوصيات

بعد هذا العرض أوصي بما يلي:

- ١ - العمل على إغلاق الأبواب أمام كافة وسائل النصب والاحتيال.
- ٢ - تسهيل الإجراءات والتبادلات المالية بين الدول.
- ٣ - تشديد الرقابة داخليًا وخارجيًا أمام السبل غير المشروعة.
- ٤ - إنشاء بنك عالمي يشترك فيه جميع الدول.
- ٥ - خفض النفقات على المحولات المالية لضمان عدم التحايل على القانون وسلوك السبل غير المشروعة.

فهرس المصادر

- ١- إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار: المعجم الوسيط، طبعة: دار الدعوة.
- ٢- ابن القيم: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق د: محمد جميل غازي، مطبعة المدني- القاهرة.
- ٣- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم : مجموع الفتاوى، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزار، طبعة دار الوفاء، الطبعة الثالثة، عام النشر ٢٠٠٥م.
- ٤- ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، طبعة دار القلم للطباعة والنشر- بيروت، الطبعة الأولى.
- ٥- ابن دعاس، جمال: السياسة النقدية في النظامين الإسلامي والوضعي " دراسة مقارنة" طبعة: دار الخلدونية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠٠٧م.
- ٦- ابن عبد العزيز، عبد الله بن سلمان، النقود الافتراضية، بحث نشر في المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، القاهرة، جامعة عين شمس، العدد (١) يناير ٢٠١٧م.
- ٧- ابن محمد، إبراهيم بن أحمد، النقد الافتراضي بتكوين أنموذجًا، بحث مقدم لمركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة.
- ٨- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين: لسان العرب، طبعة دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٤١٤هـ.

٩- آل عبد السلام، ياسر بن عبد الرحمن: العملات الافتراضية ، بحث مقدم إلى مركز التميز في فقه القضايا المعاصرة.

١٠ - الإمام، عبد الحق : تغير قيمة النقد وأثره في سداد الدين " دراسة فقهية اقتصادية"، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة الشهيد حمه لخضر، السنة الجامعية: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

١١ - الباحث، عبد الله سليمان: النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية "بحث منشور بالمجلة العلمية للاقتصاد والتجارة" العدد (١).

١٢ - البهوتي، منصور: كشف القناع عن متن الإقناع، طبعة : دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣ - جاموس ، أنس إبراهيم: النقود الافتراضية، بحث مقدم إلى جامعة الشارقة ، قسم الاقتصاد الإسلامي بتاريخ ١٩/١١/٢٠١٨م.

١٤ - الجرف: محمد سعدو: أثر استخدام النقود الإلكترونية على الطلب والسلع والخدمات " بحوث مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون" جامعة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٣م.

١٥ - جوشوا بارون، أنجيلا أوماهوني، دايفيد مانهايم، وسينثاديون -شفارتس: تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي البحث في إمكانية النشر من جهة فاعلة غير حكومية، طبعة مؤسسة

RAND ، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، الطبعة الأولى، سنة النشر:

٢٠١٥ م.

١٦ - حسن، أحمد: الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي ، د/ دار

الفكر - دمشق ، سنة النشر ١٩٩٩ م.

١٧ - الحسيني، أحمد حسن: تطور النقود في ضوء الشريعة الإسلامية ،

ط/ دار المدني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة النشر:

١٤١٠ هـ.

١٨ - الخطيب، محمد الشربيني: الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع،

تحقيق مكتب البحوث والدراسات - طبعة: دار الفكر - بيروت ،

سنة النشر: ١٤١٥ هـ.

١٩ - الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني: معجم

مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط دار الفكر، سنة

النشر: ١٩٧٩ م.

٢٠ - الرحيباني، مصطفى السيوطي: مطالب أولي النهى في شرح غاية

المنتهى، طبعة: المكتب الإسلامي - دمشق، سنة النشر ١٩٦١ م.

٢١ - الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني: تاج العروس

من جواهر القاموس، طبعة: دار الهداية ٣٠ / ٥٧، عمر، أحمد مختار:

معجم اللغة العربية المعاصرة.

- ٢٢- الزحيلي: وهبة، المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر - دمشق،
سنة النشر ٢٠٠٢م.
- ٢٣- السالوس، علي أحمد: استبدال النقود والعملات، مكتبة
الفلاح، الكويت.
- ٢٤- سرحيل، أحمد: البتكوين "دط، دت".
- ٢٥- السمهوري، محمد سعيد: اقتصاديات النقود والبنوك، طبعة:
دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان، الطبعة الأولى، سنة النشر:
٢٠١٢م.
- ٢٦- الشافعي، محمد إبراهيم، الآثار النقدية والاقتصادية والمالية
للنقود الإلكترونية "ضمن بحوث مؤتمر الأعمال المصرفية
الإلكترونية بين الشريعة والقانون" جامعة الإمارات العربية
المتحدة.
- ٢٧- شافعي، محمد زكي: مقدمة في النقود والبنوك، ط / دار النهضة
العربية، القاهرة، ١٩٨٦، الطبعة الأولى.
- ٢٨- الشاليش، وليد مصطفى: السياسة النقدية بين الفقه الإسلامي
والاقتصاد الوضعي، طبعة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي -
الولايات المتحدة الأمريكية، سنة النشر: ٢٠١١م.
- ٢٩- شاهين، علي: العوامل المؤثرة في توليد النقود المصرفية.

٣٠- شبير، محمد عثمان: المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، طبعة دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة السادسة، سنة النشر: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.

٣١- شحاده، حسن محمد حسن: أحكام الثمن في الفقه الإسلامي " دراسة فقهية مقارنة"، كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح، سنة النشر: ٢٠٠٦م.

٣٢- شمس الدين المقدسي، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحى: الفروع، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٣- الصدر، محمد السيد باقر: اقتصادنا، تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي - خراسان، طبعة: مؤسسة بوستان، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٢٥هـ.

٣٤- عامر، باسم أحمد: العملات الرقمية البتكوين أنموذجاً ومدى توافقها مع ضوابط النقود في الإسلام، مجلة جامعة الشارقة - المجلد ١٦ العدد ١ شوال ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٣٥- عبد الحميد، صلاح: العملات الرقمية، طبعة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٨م.

٣٦- عبد الرحمن، ياسر: العملات الافتراضية حقيقتها وحكمها دراسة فقهية مقارنة، منشورات بنك الجزيرة، سلسلة مطبوعات المجموعة الشرعية، دار الميمان، المملكة العربية السعودية ٢٠١٨م، الطبعة الأولى.

٣٧- عبد السلام، ياسر عبد الرحمن عبد العزيز: العملات الافتراضية حقيقتها وأحكامها الفقهية "دراسة مقارنة"، طبعة: دار الميمان للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، سنة النشر: ٢٠١٨م.

٣٨- عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط/ عالم الكتب- بيروت، سنة النشر ١٤٢٩هـ، الطبعة الأولى.

٣٩- عمر، أحمد مختار عبد الحميد: معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٠- عيسى، موسى آدم: آثار التغييرات في قيمة النقود وكيفية معالجتها في الاقتصاد الإسلامي، ط/ مكتبة طلبة القسم العالي، سنة النشر: ١٩٨٥م.

٤١- الغزالي، أبو حامد: إحياء علوم الدين، طبعة دار الثقافة - الجزائر، سنة النشر: ١٩٩١م، الطبعة الأولى.

٤٢ - الفولي، أسامه محمد، وعوض الله ، زينب: أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي، منشورات الحلبي الحقوقية، سنة النشر: ٢٠٠٣م.

٤٣ - الفيروز آبادي، مجد الدين: القاموس المحيط ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثامنة، سنة النشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٤ - القرّة داغي، علي محي الدين: العملات الرقمية الإلكترونية بين الحل والتحريم، "منشورات خزانة المعرفة في المالية الإسلامية - الدوحة، ٢٠١٨م.

٤٥ - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، طبعة: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة النشر: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٦ - قريصة، صبحي تادرس: النقود والبنوك، طبعة: دار النهضة العربية للطباعة والتوزيع - بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٩٨٤.

٤٧ - القزويني، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني: سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار الفكر - بيروت ، حديث رقم: (٢٥٨٠).

- ٤٨- قلعة جي، محمد رواس: معجم لغة الفقهاء، طبعة دار النفائس- بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- ٤٩- كرتزمن، جويل: موت النقود، ترجمة د/ محمد سعود العصيمي، طبعة: دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
- ٥٠- الكوبناكي، زيد: إصدار النقود في الاقتصاد الإسلامي والوضعي.
- ٥١- مجدي، شيماء جودت: أحكام التعامل بالنقود الإلكترونية وأثرها على المعاملات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية - غزة ٢٠١٥م.
- ٥٢- مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، نشر: مصدر الكتاب: موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- ٥٣- مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، العدد (٨)، ص٣٣٦، أبحاث هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية طبعة: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

- ٥٤ - مجيد، ضياء: الفكر الاقتصادي في وظائف النقد، طبعة: مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية، سنة النشر: ٢٠٠٦م.
- ٥٥ - مصطفى، إبراهيم، و الزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد ، والنجار، محمد: المعجم الوسيط، دار النشر : دار الدعوة، تحقيق/ مجمع اللغة العربية .
- ٥٦ - مصطفى، أحمد فريد، والسيد، سهير محمد: النقود والتوازن الاقتصادي ، طبعة: مؤسسة شباب الجامعة - الاسكندرية ، سنة النشر: ٢٠٠٠م.
- ٥٧ - المصلح، خالد عبد الله: التضخم النقدي في الفقه الإسلامي ، دار ابن الجوزي، مصر، الطبعة الأولى ، سنة النشر: ١٤٢٧هـ.
- ٥٨ - الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، طبعة : دار الصفوة - مصر، الطبعة الأولى.
- ٥٩ - الموسوي، ضياء مجيد: الفكر الاقتصادي الإسلامي في وظائف النقد، طبعة: مؤسسة شباب الجامعة- الإسكندرية، سنة النشر: ٢٠٠٦م.
- ٦٠ - الموقع الرسمي للهيئة العامة للشئون الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة - بتاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠١٩م رقم الفتوى ٨٩٠٤٣.
- ٦١ - النووي، يحيى بن شرف الدين : المجموع شرح المهذب، ط/ دار الفكر - بيروت.

٦٢ - النيسابوري: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي
النيسابوري: الكشف والبيان، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،
طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،
سنة النشر: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

مراجع النت:

- (1) <https://ar.wikipedia.org/wiki/بيتكوين>
- (2) <http://dar-alifta.org/ar/viewstatement.aspx?sec=media&id=5617>.
- (3) <http://shabab20.net>
- (4) <http://www.aliqtisadi.ps/article/54276> .
- (5) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86>
- (6) <https://arabic.cnn.com/business/2014/04/29/bitcoin-sergey-yusopov-interview>
- (7) https://en.bitcoin.it/wiki/List_of_alternative_cryptocurrencies#Major
- (8) <https://web.archive.org/web/20151011111149/http://souqsafer.info/>
- (9) <https://www.arabfinancials.org/عملة-بيتكوين-الرقمية>
- (10) <https://www.bitcoinnews.ae/هل-البيتكوين-مضر-للبيئة-أم-لا-؟>
- (11) <https://www.emaratalyoum.com/opinion/2018-02-09.1069583> .
- (12) <https://www.youtube.com/watch?v=qbqmkujjaug> .
- (13) <https://www.youtube.com/watch?v=rieqody891> .
- (14) <https://www.youtuobe.com/watch?v=QAQPbww-l7o> .

فهرس الموضوعات

٧٠٥	المقدمة
٧٠٣	ملخص
٧٠٤	Abstract
٧٠٩	أهمية الدراسة
٧٠٩	أهداف الدراسة
٧٠٩	تساؤلات الدراسة
٧١٠	خطة الدراسة
٧١٢	المبحث الأول: مفهوم النقود
٧١٢	المطلب الأول: النقد لغة واصطلاحًا
٧١٦	المطلب الثاني: تعريف العملة
٧١٩	المطلب الثالث: وظائف النقود والعملات
٧٢٦	المطلب الرابع: التكييف الفقهي للنقود الورقية
٧٢٩	المطلب الخامس: ضوابط إصدار النقود الورقية
٧٣٥	المبحث الثاني: العملات الافتراضية
٧٣٥	المطلب الأول: تعريف العملة الافتراضية
٧٣٧	المطلب الثاني: العلاقة بين العملات الورقية والافتراضية

- ٧٤٠ المطلب الثالث: أبرز العملات الافتراضية
- ٧٤٣ المبحث الثالث: البتكوين
- ٧٤٣ المطلب الأول: التعريف بالبتكوين
- ٧٥٠ المطلب الثاني: خصائص البتكوين
- ٧٥٥ المطلب الثالث: كيفية التعامل بالبتكوين
- ٧٥٩ المطلب الرابع: وكيفية الحصول على البتكوين
- ٧٦٢ المطلب الخامس: كيفية تداول البتكوين
- ٧٦٣ المطلب السادس: انتشار البتكوين حول العالم
- ٧٦٨ المطلب السابع: مخاطر التعامل بالبتكوين
- ٧٧١ المبحث الرابع: التعامل بالبتكوين من منظور شرعي
- ٧٧٨ الخاتمة
- ٧٨٠ التوصيات
- ٧٨١ فهرس المصادر
- ٧٩٢ فهرس الموضوعات